



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم  
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية  
قسم العلوم الإجتماعية  
شعبة علم الاجتماع  
تخصص : علم الاجتماع تنظيم و عمل



**الصعوبات الاجتماعية عند أصحاب المهن الحرة في ظل جائحة كورونا**  
دراسة حالة لسائقي سيارة الأجرة بمنطقة تجديت - مدينة مستغانم.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل

إشراف الأستاذة:

د. كيم صبيحة.

من إعداد الطالبة:

د. بن غولة صارة.

لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ محاضر	د. طيب إبراهيم عمر
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة	د. كيم صبيحة
مناقشا	أستاذ محاضر	د. عربادي حسان

د. كيم صبيحة  
[Signature]



السنة الجامعية: 2021-2020

## الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها إلى أحلى ما أملك في الحياة إلى أغلى هدية وهبني إياها المولى عز وجل إلى مي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى خالد الذكر الذي وافته المنية وكان خير مثال لرب الأسرة والذي لم يتعاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي إلى روح والدي الطاهرة رحمة الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى من كانوا عوناً وسنداً لي في رحلة بحثي إلى إخوتي حفيظة ونعيمة وعمر والحاج وإلى كل عائلتي.

وأخيراً أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام مذكرتي.

## شكر و عرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد مصداقا لقوله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"، أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعني على إنهاء هذا العمل.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى أستاذتي المشرفة "كيم صبيحة" التي أسعدتني بإشرافها وتوجيهاتها القيمة.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى الأساتذة المحترمين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى سائقي سيارة الأجرة بمنطقة تجديت لتعاونهم معي لإتمام هذا العمل المتواضع كما لا أنسى في هذا المقام أن أتوجه بجزيل الشكر إلى السيد "سليم سلطان" رئيس مصلحة النقل البري لمديرية النقل على المعلومات القيمة التي أفادني بها.

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات الاجتماعية التي واجهها سائقي سيارة الأجرة في ظل جائحة كورونا حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول مامدى تأثير جائحة كورونا على مهنة سائقي سيارة الأجرة؟ وما هي الصعوبات الاجتماعية التي واجهت الممتهين بها؟ وناء على هذا التساؤل قمنا بصياغة الفرضيتين الأتيتين:

1. لقد أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على أصحاب المهن الحرة خاصة سائقي سيارة الأجرة مما تسبب في عدة مشاكل إجتماعية.
2. إضطر سائقي الأجرة وضع إستراتيجيات للخروج من الأزمة وتجاوز كل الصعوبات. وللإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقيق من صحة الفرضيات قمنا بالإعتماد على منهج دراسة حالة وبالتحديد المقاربة الكيفية الملائمان لطبيعة الموضوع، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قصدية متكونة من 11 مبحوث وهذا باستخدام المقابلة كتقنية لجمع المعلومات والبيانات ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

1. مواجهة سائقي سيارة الجرة العديد من الصعوبات المهنية والاجتماعية نتيجة الإجراءات الصارمة المفروضة من طرف الدولة.
2. تدخل النقابة في إيجاد حلول لهذه الأزمة.
3. تقديم الدولة منحة مالية مقدرة ب 10.000.00 دج شهريا إلا أنها لم تكن كافية لتلبية حاجاتهم.
4. اتخاذ سائقي سيارة الأجرة استراتيجيات للخروج من الأزمة.
5. لقد أرغمت جائحة كورونا بعض السائقين إلى استئناف عملهم بطريقة غير شرعية.
6. اتباع سائقي سيارة الأجرة إجراءات وقائية لتفادي انتشار الوباء.
7. رغم الظروف الصعبة التي تعرضوا لها إلا أن أغليبيتهم تأقلموا مع الوضع الراهن.

8. تفكير سائقي سيارة الأجرة في تغيير المهنة وذلك بسبب الأوضاع الصعبة التي واجهوها.

● **الكلمات المفتاحية:** الصعوبات الاجتماعية، سائقي سيارة الأجرة، جائحة كورونا.

### **Study Summary :**

This study aim to know all the social difficulties that faced taxi drivers during the appharance of coronavirus where the problem of the study centered on how this latter affected on taxi drivers job ? also what are the most important difficulties that faced workers ? based on this questions we formulated the following two hypotheses :

1. Corona virus has affecte dac lot on those who have free professions which caused several social problems.
2. Taxi drivers were obliged to set up come strategies to face this crisis and exceed all difficulties.

To answer this open question with the verification of the hypotheses, we adopted a method to study the situation especially the qualitative approach the suitable to the subject then there was special fieled study about intentionality formed from eleven searched studies using the interview as a technique for collecting information and data. Therefore we figured to some results:

1. Taxi drivers confrontation to many professional and social difficulties due to the obligation of different procedures imposed by the authorities.
2. The intervention of guilds to find solutions to this crisis.
3. The waitlthy grant of 10.000 DA given by authorities but it insufficient.
4. Taxi drivers adoption to many strategies to go out of the crisis.
5. In the period of the covid-19 pandemic some taxi drivers worked illegal.

6. The necessity of using all the preventative measurements by taxi drivers.
7. Despite all the difficulties they faced, they could exceed them and adapt with the current situation.
8. The thinking of majority of the taxi drivers to change the job.
  - **Key words:** social difficulties, taxi drivers, covid19 pandemic.

إهداء

شكر و عرفان

ملخص الدراسة

### فهرس المحتويات

01	..... مقدمة
<b>الفصل الأول : الإطار المنهجي</b>	
05	..... تمهيد
06	..... 1-إشكالية الدراسة
06	..... 2-فرضيات الدراسة
07	..... 3-أسباب اختيار الموضوع
07	..... 4-أهمية الدراسة
08	..... 5-أهداف الدراسة
08	..... 3-منهج الدراسة وتقنياته
09	..... 4-عينة الدراسة
10	..... 5-المجال الزماني والمكاني للدراسة

10	.....9-مفاهيم الدراسة.
12	.....10-صعوبات الدراسة.
13	.....11.الدراسات السابقة والتعليق عليها.
19	..... خلاصة الفصل.

### **الفصل الثاني: تطور المهن الحرة عبر التاريخ**

21	..... تمهيد.
22	.....1-مفهوم المهن الحرة.
24	.....2-نبذة تاريخية عن المهن الحرة .
25	.....3-النظريات المفسرة للمهن الحرة.
27	.....4-خصائص المهن الحرة.
28	.....5-مقومات المهن الحرة.
30	..... خلاصة الفصل.

### **الفصل الثالث: النقل وأهميته في المجتمع**

32	..... تمهيد.
33	.....1- مفهوم النقل.
35	.....2- التطور العام لوسائل النقل.
36	.....3- أنواع النقل.
37	.....4-وسائل النقل.



40	..... 5-أهمية النقل.
42	..... خلاصة الفصل.
<b>الفصل الرابع: واقع النقل بسيارة الأجرة في الجزائر ومستغانم</b>	
44	..... تمهيد.
45	..... I. مهنة سائقي سيارات الاجرة بالجزائر.
45	..... 1. مفهوم سيارة الأجرة.
45	..... 2.أنواع النقل بالسيارة الأجرة.
45	..... 3. نبذة تاريخية عن مهنة سائقي سيارة الأجرة.
47	..... 4. شروط وكيفية ممارسة خدمة النقل بالسيارة الأجرة.
51	..... 5. الأحكام الخاصة بخدمة النقل بالسيارة الأجرة.
54	..... II. مهنة سائقي سيارات الاجرة بمستغانم.
54	..... 1. تعريف مديرية النقل لولاية مستغانم.
54	..... 2. الموقع الجغرافي لمديرية النقل.
54	..... 3. مصالح المديرية وعدد عمالها.
55	..... 4. مهام المديرية.
56	..... 5. المنشآت القاعدية.
59	..... 6.الهيكل التنظيمي لمديرية النقل.
60	..... خلاصة الفصل.

## الفصل الخامس: الواقع المعاش لسائقي سيارة الأجرة في ظل جائحة كورونا

62	تمهيد .....
63	1-منهجية الدراسة وتقنياتها .....
65	2-عينة الدراسة .....
66	3-التعريف بميدان البحث .....
66	4-خصائص حالات الدراسة .....
69	5-تحليل المقابلات الميدانية .....
74	6-نتائج الدراسة الميدانية .....
77	خلاصة الفصل .....
78	خاتمة .....
79	قائمة المراجع .....
82	الملاحق .....
82	دليل المقابلة .....
84	الهيكل التنظيمي .....
85	الجدول .....

مقدمة

تعتبر الوظيفة والحياة المهنية من الأمور المهمة بالنسبة للجميع، فالكل يبحث عن فرصة العمل المناسبة التي ترضي طموحاته وتحقق تطلعاته المهنية والشخصية و بغض النظر سواء تمكن من الوصول إلى ما يبحث عنه أو لا فان الخيارات كثيرة ومتعددة فدائما ما يبحث

الأشخاص عن المسارات الأخرى التي يمكن أن يتبعوها لتحقيق ما يصبون إليه لحياتهم، واحدة من هذه الخيارات هي المهن الحرة وما تتضمنه من أشكال وأنواع فهي تلك المهارات و الأنشطة التي تحقق متطلبات الحياة للإنسان وتساعده على استمراره حيث أنها تساهم في توسيع نطاق

استفادته من الموارد المتاحة، فضلا على أنها تحدد له موقعه ضمن التدرج الاجتماعي للمجتمع، فأصحاب المهن الحرة يعملون لصالحهم بشكل مباشر وهم مسؤولون عن كل ما يخص العمل فهذا النوع من المهن يختلف عن غيره فلا وجود لمدير ولا لساعات عمل محددة ولا قوانين مهنية ملزم بها فهي تعتمد على الجهد والمهارة والإتقان لطبيعة المهنة التي يقوم بها ومن بين هذه المهن مهنة سائقي سيارات الأجرة والتي تعد أحد أهم وسائل النقل لما تقدمه من خدمات تهدف من خلالها الى توفير كل أشكال الراحة للمسافرين .

وبالتالي فالنقل يعتبر أهم وسيلة من وسائل الاتصال في عصرنا الحالي وهذا بتنوع وسائله ومجالاته ولذلك اعتبر النقل احد المعايير التي يقيم على أساسها مدى تقدم الدول و نهوضها فالإنسان يحتاج إليه في حياته اليومية لتلبية رغباته سواء في التنقل إلى مكان العمل أو للسفر من أجل إبرام الصفقات وعليه فان مهنة سيارات الأجرة عرفت كغيرها من المهن صعوبات اجتماعية واقتصادية مست جميع القطاعات وذلك بسبب انتشار واسع لوباء خطير وفتاك أطلق عليه اسم "كوفيد 19" و المعروف بجائحة كورونا حيث تسبب في تضرر العديد من العائلات ونتيجة لتطبيق الحجر الصحي وفرض إجراءات صارمة من قبل الدولة أدى هذا إلى استئناف العديد من السائقين لعملهم بطريقة غير شرعية وذلك نتيجة الضغوطات الأمنية المفروضة .

ولذلك نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الاطلاع على الصعوبات الاجتماعية التي واجهها أصحاب المهن الحرة بما في ذلك سائقي سيارات الأجرة في ظل جائحة كورونا.

وعليه تضمنت الدراسة التي بصدد القيام بها على مقدمة كتمهيد للموضوع وللتعريف أكثر على هذا الموضوع قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث جوانب: الجانب المنهجي والجانب النظري والجانب الميداني.

يتضمن الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى بناء الإشكالية وصياغة الفرضيات ثم تناولنا منهج الدراسة وتقنياته إضافة إلى عينة الدراسة والمجال الزمني والمكاني كما تطرقنا إلى أهمية الدراسة وأهدافها وأسباب إختيار الموضوع وقمنا بتحديد المفاهيم وصعوبات الدراسة وتوظيف الدراسات التي لها علاقة بالموضوع.


أما بالنسبة للجانب النظري فيحتوي على ثلاث فصول حيث يتضمن الفصل الثاني المعنوي بتطور المهن الحرة عبر التاريخ إلى مفهوم الحرة ثم نبذة تاريخية عنها كما تناولنا النظريات المفسرة للمهن الحرة وأنهينا الفصل بخصائصها وأهم المقومات التي تقوم عليها.

أما الفصل الثالث المعنون بالنقل وأهميته في المجتمع فقد إحتوى على مفهوم النقل والتطور العام لوسائل النقل إضافة إلى أنواعه ووسائله وأخيرا تطرقنا إلى أهميته في المجتمع.

أما بالنسبة للفصل الرابع تحت عنوان واقع النقل بسيارة الأجرة في الجزائر ومستغانم قمنا فيه بعرض مهنة سائقي سيارة الأجرة بالجزائر والذي تعرفنا فيه إلى مفهوم سيارة الأجرة ثم أنواع النقل بالسيارة الأجرة كما تطرقنا إلى السياق التاريخي لهذه المهنة وكذا شروطها وكيفية ممارستها إضافة إلى الأحكام الخاصة بها.

أما فيما يخص مهنة سائقي الأجرة بمستغانم فاحتوت على تعريف مديرية النقل لولاية مستغانم وموقعها الجغرافي وكذا مصالحتها وعدد عمالها مرورا بمهام المديرية ومنشأتها القاعدية إضافة إلى الهيكل التنظيمي الخاص بها.

أما الجانب الميداني فيتضمن فصل واحد حيث خصصنا الفصل الخامس المعنون بالواقع المعاش لسائقي سيارة الأجرة في ظل جائحة كورونا إلى منهجية الدراسة وتقنياتها ثم عينة الدراسة إضافة إلى التعريف بميدان البحث وخصائص حالات الدراسة كما قمنا بتحليل الجدول والمقابلات الميدانية وأخيرا استخلصنا النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية كما أنهينا بحثنا بخاتمة شاملة عن الموضوع.



## الفصل الأول: الإطار المنهجي

**تمهيد :**

لقد خصص الفصل الأول للمقاربة المنهجية التي تعتبر الأرضية النظرية للدراسة، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة ثم سنقوم بصياغة الفرضيات وإختيار المنهج والتقنية والعينة المناسبين للدراسة إضافة إلى عرض المجال الزماني والمكاني للدراسة وتناول أهمية الدراسة وأهدافها وأسباب إختيارها ثم تطرقنا إلى تحديد المفاهيم وأخيرا الصعوبات التي واجهتها أثناء الدراسة وعرض أهم الدراسات التي لها علاقة بالموضوع.



**1- إشكالية الدراسة:**

لقد عرف العالم مع نهاية سنة 2019 ظهور وباء خطير والذي أطلق عليه اسم "كوفيد 19" التي بدأ معالم ظهوره في مدينة ووهان الصينية حيث أرغم دول العالم على مواجهة أكبر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر ولقد تسبب في أزمة صحية وإنسانية عالمية لم تشهدها البشرية من قبل ومما لاشك فيه أن العديد من القطاعات تضررت بسبب وقف نشاطها نتيجة الحجر الصحي ووسط ذلك اضطر الآلاف من سائقي سيارات الأجرة إلى إيقاف عملهم استجابة لفرض التدابير الصحية ، والجزائر مرت كباقي الدول بظروف استثنائية بسبب تداعيات كورونا التي أرخت بظلالها لحد الساعة على جميع مكونات قطاع السيارات الأجرة.

وعلى ضوء هذا يطرح الإشكال الآتي :ما مدى تأثير جائحة كورونا على مهنة سائقي سيارات

الأجرة ؟ وما هي الصعوبات الاجتماعية التي واجهت الممتهين بها؟

**2-فرضيات الدراسة:**

بناء على التساؤل المطروح في الإشكالية، تمحورت هذه الدراسة حول فرضيتين للإجابة على هذه الإشكالية :

أ-لقد أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على أصحاب المهن الحرة خاصة سائقي سيارات الأجرة مما تسبب في عدة مشاكل اجتماعية.

ب-اضطر سائقي سيارات الأجرة وضع استراتيجيات للخروج من الأزمة وتجاوز كل الصعوبات .

**3-أسباب اختيار الموضوع:**

إن تحديد أسباب و دوافع اختيار موضوع الدراسة يساهم إلى حد كبير في ضبط الإشكالية و الوصول إلى النتائج المرجوة ، و من أبرز الأسباب الذاتية و الموضوعية وراء اختياري لهذا الموضوع هي:

**أ-الأسباب الذاتية:**

1-ميولي الشخصية لمعرفة الضغوطات و الصعوبات الاجتماعية التي تعرض لها سائقي سيارات الأجرة بعد تطبيق الحجر الصحي.

2-طموحي الذاتي لدراسة هذا الموضوع كونه مشكلة الساعة و لم يتم البحث فيه من قبل.

**ب-الأسباب الموضوعية:**

1- قابلية الموضوع للدراسة كونه مرتبط ارتباطا وثيقا بالواقع المعاش و الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائري في ظل جائحة كورونا.

2-توافق موضوع البحث مع طبيعة التخصص.

3-التعرف على مدى تأثير إجراءات تمديد الحجر الصحي على سائقي سيارات الأجرة.

**4-أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الموضوع في كونه موضوع حديث الدراسة و هذا نتيجة ارتباطه بالأزمة الصحية التي لم يعرفها العالم من قبل ألا وهي جائحة كورونا ومن جهة أخرى يمكن من خلال هذا الموضوع تسليط الضوء على هذه الفئة المهمشة في المجتمع من قبل المسؤولين ، بالإضافة إلى معرفة واقع النقل بالسيارات الأجرة و إبراز أهمية هذا القطاع في حياتنا اليومية باعتباره عامل مهم و أساس التقدم الحضاري عامة و الاقتصادي خاصة دون أن ننسى مساهمته الفعالة في تقديم الخدمات الضرورية للمجتمع.

يتميز هذا الموضوع كونه جزء من الواقع وليس مجرد بحث نظري فمن خلاله يمكن رصد الظروف المعيشية الصعبة التي مر بها سائقي سيارات الأجرة في ظل هذه الأزمة .

### 5-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إدراجها على النحو التالي:

(1)-معرفة ما مدى تكيف سائقي سيارات الأجرة مع الظروف التي فرضتها عليهم جائحة كورونا.

(2)-محاولة الكشف عن الدوافع وراء عدم احترام و تجاوز هذه الفئة للإجراءات الصارمة المفروضة من طرف الدولة.

(3)-إثراء البحث العلمي بمواضيع حديثة الدراسة لم يتطرقوا لها من قبل.

(4)-تشخيص واقع سائقي سيارات الأجرة في زمن كورونا.

### 6-منهج الدراسة و تقنياته:

#### 6-1-منهج الدراسة:

من المؤكد أن الدراسات العلمية لن تستطيع الوصول إلى أهدافها بدقة وموضوعية دون استخدام مجموعة من القواعد العامة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى هدفه الصحيح بأسلوب علمي يضمن له دقة النتائج و سلامتها.

فالمنهج عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادف للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة.<sup>1</sup>

وقد اتبعت في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة ويعتبر من المناهج البحثية والعلمية التي تدرس الظواهر والحالات الفردية والثنائية والمجتمعية بهدف تشخيصها ،وذلك من خلال المعلومات

<sup>1</sup> الرفاعي احمد حسين ،مناهج البحث العلمي ، دار وائل ، عمان ،ط 06 ،2009، ص 186 .

التي تم جمعها تتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة ، وبالتالي يصل الباحث الى نتائج و معالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة متكاملة ويمكن القول أن دراسة الحالة هي البحث المتعمق للحالات الفردية في ايطار المحيط الذي تتفاعل فيه فكل حالة قابلة للدراسة تكون مع المجال الذي تتفاعل داخله وحده، وبالتالي لا يمكن أبدا فهم معاني الجوانب المبحوثة و أهميتها على مستوى أي حالة خارج ايطار المجال الذي تتفاعل فيه. كما اعتمدت أيضا على المقاربة الكيفية التي تستخدم في الأبحاث العلمية بهدف وصف الظواهر وتحليلها دون الاهتمام بقياسها عن طريق الأرقام والإحصائيات وإنما عن طريق عرض آراء الباحثين والفاعلين في الظاهرة محل الدراسة بالإضافة إلى تحليل الظروف المحيطة بها انطلاقا من وجهة نظر الباحث عن طريق البيانات والمعلومات التي قام بجمعها من مصادر متعددة.<sup>1</sup>

## 6-2- تقنية الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الذي يفرض علينا استخدام تقنيات معينة لجمع البيانات و المعطيات التي يستعين بها الباحث و يستخدمها في التحقق من الفروض المصاغة وصولا إلى النتائج المتعلقة بإشكالية دراسته.

ولذلك يستخدم الباحثون مجموعة من التقنيات و الأساليب لاكتشاف وفهم طبيعة الظاهرة الاجتماعية و متغيراتها، إلا أن طبيعة و خصوصية البحث و الفرضيات التي يطرحها الباحث و البيانات المراد الحصول عليها كل ذلك يفرض عليه اختيار الأداة أو التقنية المناسبة لذلك.

و بالنسبة للدراسة التي قمت بها اعتمدت على تقنية المقابلة كأداة للحصول على البيانات من المبحوثين باعتبارها خطوة مهمة في البحوث الاجتماعية ولاشك أن استخدام المقابلة في كثير من الدراسات السوسولوجية مهم جدا خاصة إذا تعلق الأمر بالدراسات الاستطلاعية لجمع بيانات أولية عن الظاهرة المدروسة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 187.

<sup>2</sup> جمال أبو شنب، البحث العلمي: مناهج وطرق وأدوات، دار الجامعية ، الاسكندرية، ب.ط، 2011، ص179.

تعتمد أغلب الدراسات الكيفية على تقنية المقابلة لجمع المعلومات لهذا قمت بإجرائها مع سائقي سيارات الأجرة لمعرفة الصعوبات الاجتماعية التي تعرضوا لها في ظل جائحة كورونا و فهم كيفية تعاملهم و مدى تفهمهم مع هذه الظرفية الصعبة.

#### 7- عينة الدراسة:

إن عينة البحث العلمي هي مجموعة محدودة من الأفراد يختارهم الباحث من مجموعة أكبر باستخدام طريقة اختيار محددة مسبقا ، وتعد طريقة جمع العينات و اختبارها من أكثر الطرق فعالية لإجراء البحوث ، حيث أن من المستحيل أن يقوم الباحث بإجراء دراسته على المجموعة الكبرى من الأفراد و التي تعرف بمجتمع الدراسة.<sup>1</sup>

ولهذا اعتمدت في دراستي على العينة القصدية والمتمثلة في سائقي سيارات الأجرة بمنطقة تجديت حيث قمت باختبار 11 حالة لمعرفة الصعوبات والضغوطات التي تعرضوا لها في تلك الفترة.

#### 8- المجال الزماني و المكاني:

أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من بداية مارس إلى غاية أواخر ماي 2021. حيث كان مقر الدراسة بمنطقة تجديت أين يتواجد أفراد العينة في المكان محل الدراسة.

#### 9- مفاهيم الدراسة:

ان تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث السوسيولوجي و من أهم هذه المفاهيم هي:

#### 9-1- الصعوبات الاجتماعية:

هي تلك العراقيل التي تنشأ من البيئة الصغرى للفرد(الروابط العائلية) و البيئة الكلية(البيئة الاجتماعية الهرمية) و هذا ما يعرف بالإجهاد الاجتماعي و هو النوع الأكثر شيوعا من الإجهاد

<sup>1</sup> بلقاسم سولطانية وآخرون، منهجية العلوم الاجتماعية، ب.ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص318.

الذي يعاني منه الأفراد في حياتهم اليومية و يؤثر على الأفراد بشكل أكثر كثافة من الأنواع الأخرى من الصعوبات . كما تعرف على أنها الشعور بعدم الراحة أو القلق الذي يتعرض له الأفراد في المواقف الاجتماعية كعدم قدرتهم على إشباع احتياجاتهم بين أفراد المجتمع كالاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و التعليمية .

### 9-2-المهن الحرة:

تعتبر المهن الحرة كل عمل يمارسه صاحبه بهدف تقديم خدمات عامة معتمدا على تخصصه و خبرته و يحكم كل مهنة مجموعة من المعايير و طرائق السلوك التي تضعها النقابات و الهيئات الممثلة لكل مهنة ويتم الاتفاق عليها و مراعاتها.

كما تعرف أيضا على أنها مختلف المهن و الخدمات و الأعمال التي يقدمها الشخص بنفسه إلى العميل أو الطرف الثاني محتاج هذه الخدمة و بشكل مباشر دون وجود وسيط أو العمل لصالح وسيط ما مثل:شركة أو مؤسسة أو أي جهة تجارية أو ربحية تقوم بتوظيف الأشخاص.

### 9-3-أصحاب المهن الحرة:

هم الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالي من الكفاءة العلمية و العملية و الاستعداد الذهني و الخبرة العملية الطويلة التي تتناسب مع أهمية و خطورة المهنة التي سيؤديها للمجتمع بالإضافة إلى تمتعه بروح المسؤولية اتجاه الدور الذي يقدمه لأفراد المجتمع.

إن أصحاب المهن الحرة هم الذين ليس لهم شغل ثابت أو محدد و غير محكومين بشركة أو بعمل ثابت يوميا فيعتبرون تلك الفئة التي تعمل لكسب ما تغطي بها احتياجاتها اليومية مثل: عمال البناء ليس لديهم عمل ثابت و لا مقيد بشركة فهو يعمل وقت ما يحتاج فيه إلى العمل.

## 9-4- سائقي سيارات الأجرة:

يعرفون على أنهم أصحاب النشاط المباشر في تقديم خدمات النقل للزبائن باعتبارهم عنصر مهم في المجتمع حيث يهدف كل سائق إلى تقديم و توفير خدمة النقل للمسافرين بصفة دائمة و مستمرة بالإضافة إلى ضمان الراحة و الأمن و السلامة للنقل.

## 9-5- جائحة كورونا:

هي فيروس أطلق عليه اسم "كوفيد 19" من قبل منظمة الصحة العالمية المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد و المعروف باسم كورونا حيث ظهرت معالمه الأولى في مدينة ووهان الصينية حيث يؤثر على الأشخاص بشكل مختلف من ناحية الأعراض و مع ذلك فان بعض الحالات يمكن أن تكون خطيرة ، حيث يحتاج حوالي 20% من المصابين للرعاية الصحية بالمستشفى ، ومما لاشك فيه أن هذه الجائحة خلفت العديد من الانعكاسات السلبية التي أثرت على جميع القطاعات و كافة شرائح المجتمع.

## 10 – صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات سواءا كانت في الجانب النظري أو التطبيقي وتختلف من بحث لآخر حسب طبيعة الموضوع والمجالات المختلفة للدراسة بالإضافة إلى الأوضاع التي تحيط بالباحث أثناء القيام بها وبالنسبة لبحثنا هذا تمثلت الصعوبات فيما يلي:

- قلة المراجع المتعلقة بموضوع مذكرتي باعتباره موضوع حديث الدراسة.
- بالإضافة إلى المدة القصيرة التي لم تكن كافية لمعالجة هذا الموضوع الهام.
- وجود تحفظ من قبل بعض المبحوثين كما أن الإجابات لم تكن كافية نوعا ما.
- تعرفين لبعض الضغوطات من طرف الشرطة لإعتقادهم بأنني أقوم بحملة إنتخابية.

## 11- الدراسات السابقة و التعليق عليها:

من بين ما تم الاطلاع عليه من دراسات قمت باختيار مجموعة منها و التي تتشابه مع موضوعي و تتمثل في:

## ➤ الدراسة الأولى:

تمثلت هذه الدراسة في مذكرة لنيل شهادة ماستر بجامعة بغداد لسنة 2016 قام بها الباحثان عدنان ياسين مصطفى و شيرين محمد كاظم بعنوان عوامل توارث المهن حيث انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما هي أسباب توارث المهن و دوافع استمرارها في منطقة الدراسة ؟ حيث تفرعت عنها سؤالين : هل توجد علاقة بين التحضر و اختيار المهنة و توارثها؟.

هل توجد علاقة بين البناء الايكولوجي و توارث المهنة في منطقة الدراسة؟.

كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل و دوافع توارث المهن في بغداد و تحديد دور المهن المتوارثة في تعزيز فرص تماسك النظام الأسري في منطقة الدراسة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

من أهم العوامل المساهمة في توارث المهن هي قرب السكن من مكان العمل ،الفقر ،البطالة، التسرب المدرسي، التنشئة الأسرية، العادات و التقاليد و عوامل فردية.

## ➤ الدراسة الثانية :

تمثلت هذه الدراسة في أطروحة ماجستير بكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية سنة 2004 ، قام بها الباحث أيمن راشد صادق حماد بعنوان الضرائب على أرباح المهن الحرة في فلسطين ، حيث انطلقت الدراسة من الإشكالية الآتية : ما هي الآثار السلبية المترتبة على انخفاض الحصيلة الضريبية من أرباح المهن الحرة في فلسطين ؟ و تمثلت الفرضيات فيما يلي :



- هناك علاقة بين عدم الالتزام الطوعي من قبل أصحاب الحرة و ارتفاع نسبة الضريبة بشكل عام .
  - هناك عوامل نفسية و اجتماعية لدى أصحاب المهن الحرة تؤدي إلى عدم الالتزام الطوعي بدفع الضريبة .
  - هناك علاقة بين عدم الثقة بالإدارة الضريبية و عدم الالتزام الضريبي .
- أما بالنسبة لأهداف الدراسة فتمحورت حول: التعرف على المهن الحرة بشكل عام و في فلسطين بشكل خاص .
- دراسة النصوص القانونية لبعض القوانين ذات الصلة بالمهن الحرة ، و ربطها بالتحصيل الضريبي ثم ننتقل إلى أهم خطوة و هي الدراسة الميدانية حيث قام الباحث بإجراء مسح ميداني على الدوائر الضريبية في الضفة الغربية للتعرف على آليات فحص و ربط الضرائب على المهن الحرة، كما أجرى مسحاً ميدانياً لعينة عشوائية تمثل أكثر من 200 مكلف من أرباب المهن الحرة، للتعرف على أسباب عدم الالتزام الطوعي لدفع الضرائب، وذلك بواسطة الاستبيان واستخدام الباحث البرنامج الإحصائي spss في تحليل البيانات وإيجاد النسب المئوية والمتوسطات الحسابية .
- و توصلت الدراسة إلى أهم النتائج و هي :
- لا يوجد إعفاءات لأرباب المهن الحرة في بداية ممارسة عملهم كما في القانون المصري، وكذلك لا يوجد إعفاءات كلية لمهن معينة مثل أرباح الصناعات المهنية .
  - هناك قصور واضح من الوزارات المعنية بترخيص المهن الحرة، والنقابات المهنية بضبط و تنظيم قطاع المهن الحرة مما تسبب في ارتفاع نسبة التهرب الضريبي .

## ➤ الدراسة الثالثة :

تمثلت هذه الدراسة في أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لسنة 2018-2019 من إعداد الطالبة أمال باشي بعنوان البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر -دراسة سوسيو أنتروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقريت- حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي : كيف تساهم مختلف المسارات و التجارب المعاشة من طرف الحرفيات في البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي؟ و من هنا صيغت الفرضيات التالية :

- تعتبر البيئة الاجتماعية و التنشئة الأسرية فضاء اجتماعي مناسب لتهيئة الحرفية الناشئة لممارسة حرفة الطرز التقليدي و نقلها فيما بين الأجيال من خلال إنتاجها و إعادة إنتاجها.

- البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي يبين من خلال مسارات تراكمية للحرفية كوحدة جزئية في البناء و فاعلة اجتماعية ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية و مختلف النظم والأنساق .

- تهدف هذه الدراسة إلى معالجة موضوع سوسيو أنتروبوجي من أجل فهم كيفية البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي من خلال تفكيك مكونات البناء الاجتماعي .

- التعرف على مختلف المسارات الاجتماعية ابتداء من التنشئة الاجتماعية ، توارث و تناقل الحرفة .

اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على المنهج الكيفي و تحديد المقارنة البيوغرافية على العينة القصدية التي تندرج ضمن العينات الاحتمالية و المتمثلة في مجموعة من الحرفيات المختصات في الطرز التقليدي بولاية ورقلة و المتكونة من 24 حرفية حيث اعتمدت الباحثة على المقابلة و الملاحظة و التسجيل الصوتي كأداة للحصول على البيانات من المبحوثين .

و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي : البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي يبين من خلال الأدوار التي يقوم بها الأفراد و التي تبين من خلال المسارات البيوغرافية المختلفة .

البناء الاجتماعي للمهن هو سيرورة و تفاعل منظم لمختلف النشاطات و الأدوار التي يمارسها الأفراد ضمن شبكة العلاقات داخل النظام الاجتماعي .

### ➤ الدراسة الرابعة :

تمثلت هذه الدراسة في مذكرة لنيل شهادة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه بكلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير بجامعة فرحات عباس بولاية سطيف لسنة 2011-2012 من إعداد طالبة مسعودة بوزيدي تحت عنوان – سياسات تخطيط النقل الحضري في ظل ضوابط التنمية المستدامة حيث انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية الآتية : ما هي سياسات تخطيط النقل الحضري في ظل ضوابط التنمية المستدامة على مستوى مدينة الجزائر ؟

و تمثلت الفرضيات فيما يلي :

غياب الدور التشريعي والقانوني للنقل أدى إلى تفاقم المشاكل الحضرية كالإزدحام وزيادة التلوث والحوادث .

تفاقم مشاكل المرور ناتج عن عدم كفاءة منظومة النقل الحضري وعدم ملائمتها ومواكبتها للتطور السكاني بمدينة الجزائر .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مراحل التطور التاريخي والعمراني والتخطيط الحضري لمدينة الجزائر ، واستعراض و تحليل منظومة النقل الحضري على مستوى المدينة .

التعرف على المشاكل المتعلقة بنوعية خدمات النقل و تحليلها .

- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحديد بعض المفاهيم الأساسية للبحث

كما تم الاعتماد على المنهج التاريخي لسرد الخلفية التاريخية لمدينة الجزائر واعتمد على

المنهج التحليلي من أجل تقييم الاستراتيجيات وسياسات التخطيط الحضري لمنظومة النقل

حيث اقتصرت العينة على سائقي سيارات الأجرة بمدينة الجزائر واستخدمت الباحثة

الاستمارة كأداة للحصول على المعلومات من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج:

- عملية التخطيط المستدام لكل من النقل والأعمار هي عملية متكاملة فلا يمكن عمل استدامة خاصة بالنقل دون أن يصاحبها استدامة في التكاليف والتخطيط، لذلك لا بد من وجود نظرة شمولية و وضع سياسات مترابطة مع مختلف جوانب الحياة .
- إن تسيير النقل الحضري تسييرا عقلانيا يتطلب التحكم في عدة عناصر أهمها اختيارات المسارات بدقة وكذا الاختيار الأمثل لكل من أماكن التوقف والمحطات تفاديا للاختناق المروري .

### ➤ الدراسة الخامس :

- تمثلت هذه الدراسة في مذكرة لنيل شهادة ماستر بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الحاج لخضر باتنة لسنة 2010-2011 من إعداد الطالبة وسام كحلوش تحت عنوان – واقع و آفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر- حيث انطلقت من هذه إشكالية مفادها :
- ما هو واقع النقل بالسيارات الأجرة في مدينة باتنة ؟ و تمثلت الفرضيات فيما يلي :
  - ينتقل أفراد مدينة باتنة في ظروف مقبولة نوعا ما .
  - إن استعمال السيارات الأجرة قليل نسبيا مقارنة باستعمال الحافلات .
- و تهدف هذه الدراسة إلى التأطير النظري لمختلف المفاهيم المرتبطة بموضوع النقل بالسيارات الأجرة .

- الوقوف على واقع قطاع النقل في الجزائر بصفة عامة و السيارات الأجرة بصفة خاصة .
- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يركز على الوصف الدقيق للظاهرة وصفا نوعيا وهذا من الناحية النظرية كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي من أجل تحليل البيانات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة حيث اقتصرت العينة على الأفراد الذين يستخدمون النقل بأنواعه وسائقي السيارات الأجرة واعتمدت الباحثة في دراستها على الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأداة للحصول على المعطيات من المبحوثين .

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج و هي :

- معظم سائقي السيارات الأجرة شباب تتراوح أعمارهم من 22 سنة إلى 35 سنة ، هذا ما يدل على أن نسبة البطالة تشمل هذه الفئة بنسبة كبيرة هذا ما يدفعهم إلى تبين هذا النشاط .
- من أهم الصعوبات التي تواجه سائقي السيارات الأجرة منافسة أصحاب النقل الغير الرسمي و تأثيرات الاكتظاظ .

تتفق دراستي الحالية مع معظم الدراسات السابقة في موضوع الدراسة كونها تعالج المهن الحرة بصفة عامة وسائقي سيارات الأجرة بصفة خاصة بالإضافة إلى التشابه في عينة الدراسة والمتمثلة في سائقي سيارات الأجرة إلا أن دراستي تختلف عن الدراسات السابقة في منهج الدراسة والأداة المستعملة كدراسة أيمن راشد صادق حماد بعنوان الضرائب على أرباح المهن الحرة في فلسطين حيث اعتمدت على تقنية الاستمارة أما الدراسة التي قمت بها اعتمدت على المقابلة كأداة لجمع البيانات من المبحوثين.

### خلاصة الفصل:

عرضنا في هذا الفصل أهم الخطوات التي تبني عليها الدراسة وقمنا بالإحاطة بجميع الجوانب الممكنة لفهمه من تحديد للإشكالية وصياغة الفرضيات وتحديد للمفاهيم وغيرها من الاجراءات المنهجية، ثم سنتطرق بعدها إلى الفصول النظرية الخاصة بموضوع الدراسة للوصول إلى تشكيل رؤية أكثر وضوحا وعمقا عن الموضوع.

## الفصل الثاني : تطور المهن الحرة عبر التاريخ.

- تمهيد.

1- مفهوم المهن الحرة.

2-نبذة تاريخية عن المهن الحرة.

3-النظريات المفسرة للمهن الحرة.

4-خصائص المهن الحرة.

5-مقومات المهن الحرة.

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

نشأت المهن الحرة نتيجة لحاجة الفرد و المجتمع لتلبية متطلبات حياته اليومية وإشباع رغباته فهي تلك المهنة التي يزاول من خلالها شخص طبيعي على سبيل الاحتراف و استنادا إلى خبرة أو تأهيل أو مهارة بتقديم خدمات للآخرين لحسابه الخاص و دون ارتباط بعقد عمل مع المستفيد من الخدمة يخضعه لمسؤوليته و إدارته .

فالعمل المستقل في المهنة الحرة في أغلب الحالات يتطلب اكتساب المهارات المطلوبة للنشاط الحر عن طريق الدراسة الذاتية أو عن طريق العمل المهني .

وعليه فإن المهن الحرة تعتبر من المهن الخدماتية المساهمة بشكل كبير في مساعدة الأفراد على تحقيق ما يرغبون به و بذلك تحدد للشخص مكانته في المجتمع .

لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المهن الحرة ، إضافة إلى استعراض السياق التاريخي لتطور مفهوم المهن الحرة ، كما سنتناول أهم النظريات المفسرة لها و كذا أخصائها وأهم المقومات التي تقوم عليها .



## 1 – مفهوم المهن الحرة :

تعددت تعاريف المهن الحرة حيث ركزت في مضمونها على الاستقلال في العمل والاعتماد على العمل الذهني و انعدام رأس المال في بعض الأعمال ، و من بين هذه التعاريف نذكر :

- \* يرى أحد الرواد " أن المهن الحرة في المهن التي يكون قوامها وضع ثمرات العلم والخبرة والنشاط العقلي في خدمة الغير عن طريق الممارسة الشخصية لبعض العلوم و الفنون " <sup>1</sup>.
- \* وقد عرفها البعض على أنها " كل مهنة يؤديها الشخص بعمله للغير على أن يتحمل مسؤولية هذا العمل و يحتفظ بحريته فيه بحيث يقدم للغير خدمته و نصيحته ، كما يضع تحت تصرفه ثمرة علمه و خبرته و أن رأس المال لا يعتبر عنصر من عناصر تكوين الربح وإنما يستعين به صاحب المهنة بطريق عرض المساعدة في مزاولة المهنة " <sup>2</sup>.
- \* و يعرفها بعض الكتاب " على أنها المهن الحرة هي المهن التي تنظمها قوانين و لوائح خاصة ويكون مصدرها العمل وقوامها العنصر الذهني وعدم الخضوع لإشراف الغير، أي يمارسها الشخص مع استقلاله قانونيا و اقتصاديا عن الغير " <sup>3</sup>.
- \* و يعرفها البعض " بأنها المهن التي يكون قوامها وضع ثمرات العلم و الخبرة و النشاط العقلي في خدمة الغير عن طريق الممارسة الشخصية الحرة لبعض العلوم و الفنون ممارسة ترمي إلى الكسب و لا تدخل في عداد الأعمال التجارية "

ويلاحظ على المجموعة السابقة من التعريف أنها ركزت أساسا على النشاط الذهني وما يميز المهن الحرة هو عدم اعتمادها على عنصر رأس المال كدور أساسي في تقديم الخدمة

<sup>1</sup> د-عبد الباسط وفا، المعاملة الضريبية لدخل الأشخاص الطبيعيين، دار النهضة ،مصر، 2000-2001، ص 35 .  
<sup>2</sup> د-عرفان فوزي محمد، المعاملة الضريبية لأيرادات المهن الغير تجارية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة حلوان، 2013، ص 60 .  
<sup>3</sup> د- عبد القادر حلمي ، الضريبة على أرباح المهن الغير تجارية، د.ط، دار النهضة العربية، مصر ، 1963، ص 47.

أو العمل<sup>1</sup>، كما أنها ممارسة الشخص الطبيعي لنشاط سام ذي طابع مدني على وجه الاستقلال .

\* كما يرى محمد السيد الفقي " أن المهن الحرة إنما تحددها العادات و التقاليد و يقصد بها أي عمل يشكل تقديمه فائدة للأشخاص من خلال استخدام الشخص القائم به ملكاته الذهنية و ما يتميز به من خبرة و كفاءة شخصية أو علمية أو فنية و ذلك مقابل أتعابه .<sup>2</sup>

\* كما تعرف المهنة الحرة أيضا : " بأنها كل عمل يمارسه صاحبه لحسابه الخاص و يهدف من ذلك إلى تقديم خدمة عامة و تعتمد أساسا على الملكات الذهنية و التخصص و الإعداد و التمرن الطويل كمهنة الطب ، المهندس ، المحاسب القانوني ، ..... إلخ . " و المهن الحرة عبارة عن أعمال يمارسها أفراد يتمتعون بخبرات و تخصصات عالية، و يقدمون خدماتهم معتمدين على الجهد الذهني و تخصصاتهم و خبراتهم، و هذه المهن يأتي ربحها من العمل بصفة أساسية، و لا يدخل رأس المال إلا بصفة ثانوية فهي تقوم على الممارسة الشخصية .

والمهنة الحرة في تعريف آخر هي : " عمل يمارسه صاحبه و يهدف من ذلك الى تقديم خدمات عامة معتمدا على تخصصه و خبرته . و يحكم كل مهنة مجموعة من المعايير و طرائق السلوك التي تضعها النقابات و الهيئات ممثلة لكل مهنة و يتم الاتفاق عليها و مراعاتها.<sup>3</sup>

ونلاحظ أن المهنة الحرة يتطلب ممارستها قدرا من التخصص و المعرفة الفكرية، حيث لا بد لصاحب المهنة أن يكون قد حصل على مؤهل علمي معين. و قد يحتاج لممارسة مهنته الى إجازة من جهات تنظيمية أو قانونية معينة، و يعتبر العمل هو العنصر الأساسي في المهن الحرة، أما عنصر رأس المال فيكون دوره ثانويا مقارنة بدور العمل .

1 . د- سمير محمد الجزار ، تطوير التنظيم المحاسبي للمهن الحرة لاغراض ربط الضريبة ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة سنة 1975 ، ص 45

2 . د- محمد السيد الفقي ، تحرير خدمات المهن الحرة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، ط 01 سنة 2005 ، ص 10-09 .

3 أحمد بهجت محمد ، المحاسبة في شركات التأمين و محاسبة أرباب المهن الحرة ، مكتبة عين الشمس ، القاهرة ، ص

وتعتبر المعرفة الفنية لدى المهني فيما يتعلق بالعمل الذي يلتزم به ظرفا خارجيا ينبغي مراعاته في تقدير مسلكه. وتتحقق المعرفة الفنية اذا كان المهني يحترف القيام بهذا العمل من خلال مظهر خارجي يدل على هذا الاحتراف كمؤهلات المهنة أو مكان العمل و أدواته.<sup>1</sup>

## 2- نبذة تاريخية عن المهن الحرة :

لقد شهد تاريخ الحياة المهنية ظهور أقدم المهن الحرة في التاريخ الانساني ففي العصور الوسطى كانت ضرورية للرفاهية اليومية للمجتمع مع اولئك الذين تعلموا المهارة من خلال التدريب المهني يمكن أن يتوقعوا تحقيق دخل أعلى وأكثر انتظاما من المزارعين أو حتى الجنود من فرسان العصور الوسطى مثل المهنيين كالمطاحن والحديد والبنائين والخبازين والنساجين الذين تم تجميعهم معا عن طريق التجارة لتشكيل نقابات تسعى الى حماية حقوق أعضائها، وضمان أسعار عادلة والحفاظ على معايير الصناعة والحفاظ على المنافسة غير المرخصة، تطورت المهن بازدهار المدن الصغيرة الى مدن حضارية من القرن الحادي عشر ميلادي لذلك بدأت شوارع التسوق المتنوعة والمتوسطة في التفاخر بكل أنواع العمال المهرة وبضائعهم المعروضة للبيع من السروج الى صانعي الفضة والذباغين الى الخياطين، وقال ابن خلدون في اقتران المدن بالمهن وترابطها ما يلي:

-في ان المهن الحرة انما تكمن بكمال العمران الحضري وكثرته.<sup>2</sup>

والسبب ف يذلك ان الشعب وما لم يستوف العمران الحضري وتتمدن المدينة إنما همهم الضروري من المعاش، وهو تحصيل الاقوات من الحنطة وغيرها .فإذا تمدنت المدينة وتزايدت فيها الأعمال ووفت بالضروري وزادت عليه ، صرف الزائد حينئذ الى الكماليات من المعاش. ثم أن المهن والعلوم إنما هي للإنسان من حيث فكره الذي يتميز به عن الحيوانات .وعلى مقدار عمران البلد تكون جودة المهن بحيث تتوافر دواعي الترف والثروة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 21 .

<sup>2</sup> د- كمال عبد الحميد الزيات ، العمل وعلم الاجتماع المهني ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2001 ، ص 141 .

وإما العمران البدوي فلا يحتاج من الصنائع إلا البسيط خاصة المستعمل في الضروريات من نجار أو حداد أو خياط أو جزار .

واستمرت المهن الحرة على هذا الحال حتى القرن الرابع عشر ميلادي حيث انتظمت المهن في طوائف حرفية في أوروبا وتكونت الروابط المهنية التي هدفت الى إشباع الحاجات الاقتصادية لافراد تلك الطوائف الحرفية. ثم ظهر بعد ذلك نمط جديد من الملكية حيث انظم العمال الى الطوائف الصناعية وكونوا طبقة مهنية جديدة ارتبطت بالحياة الاجتماعية والسياسية ، وكان التنظيم النقابي للمهن من أكثر الظواهر المميزة للحياة الاقتصادية في العصور الوسطى ، واعتبرت المهنة في حد ذاتها مظهرا من مظاهر المكانة الاجتماعية للفرد ، وأخيرا ومع ظهور التخصص ظهرت أشكال جديدة للمهن داخل التنظيمات الصناعية وبذلك اندثرت الوظائف الاجتماعية التي كانت تقوم بها الترابطات المهنية القديمة.<sup>1</sup>

### 3-النظريات المفسرة للمهن الحرة:

تحتاج أي دراسة في علم الاجتماع إلى إسناد نظري يكسبها بعدا ابستمولوجيا وخصوصية تبرز فيه الطابع العلمي،فقد تتعدد المداخل النظرية في الموضوع الواحد ، إلا انه ينبغي على الباحث إن يتخذ الاتجاه الأنسب الذي يمكنه من تحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة .وعليه فإننا سنحاول تقديم تصور نظري حول المهن الحرة.<sup>2</sup>

#### 3-1-النظرية الوظيفية :

يرى الوظيفيون المهنة الحرة عبارة عن نشاط يقوم به الأفراد لتلبية حاجياتهم ،حيث يفرض المجتمع عليهم ان يقوموا بالنشاط وبالتالي فان تقييم هذا العمل حسب الحاجة الاجتماعية لنوع المهنة ، فتؤدي الى تشكل هوية اجتماعية من خلال المكانة الاجتماعية ، حيث تعتبر المهنة بصفة عامة جزء أساسي من الهوية الاجتماعية .

<sup>1</sup> د- كمال عبد الحميد الزيات ، المرجع سابق ، ص 142 .

<sup>2</sup> امال باشي ، البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر دراسة سوسيوأنثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقوت ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التنظيم و العمل ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2019/2018 ، ص 29 .

ضعف الإنسان جعله ينظم نفسه اجتماعيا ، حيث انه لم يعرف المهن من طبيعته بل غريزته جعلته ينشط، يصطاد ،يحيك لتلبية حاجياته.<sup>1</sup>

أما عالم الاجتماع الفرنسي pierre bourdieu دافع عن فكرة الفضاء الاجتماعي للمهن المتعدد الأبعاد ،حيث ركز على مكانة المهن الحرة والحرف التي تعطي أكثر الامتيازات وتلبي الاحتياجات الأكثر طلبا .<sup>2</sup>

### 3-2-التفاعلية الرمزية :

يعتبر Everett Hughes من الرواد التفاعليين الأوائل الذين ساهموا في دراسة المهن حيث اعتبر حرفة الفرد إحدى المكونات الهامة لهويته الاجتماعية وعمل على تمييز المهن واعتبرها كأشكال مكاملة للذات وعليه ف جاء بمبدئين للمهنة وهما :

أ-الجماعات المهنية هي عبارة عن عمليات تفاعل تقود الأعضاء من نفس نشاط العمل إلى التنظيم الذاتي لحماية استقلاليتهم .

ب-الحياة المهنية عبارة عن عملية بيوغرافية تبني الهويات من خلال مراحل الحياة بداية من دخوله في النشاط إلى غاية التقاعد .

إذا فان المهنة من وجهة نظر التفاعليين هي عملية مستمرة متنوعة، يكون الانتقال فيها من نشاط غير معترف به إلى ظاهرة معترف بها، حيث لا يمكننا تصور المجتمع لكن يمكننا ملاحظته من خلال الواقع الاجتماعي ولاسيما المهن.<sup>3</sup>

1 المرجع سابق ،ص 31 .

2 أمال باشي ،البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر دراسة سوسيوانثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقوت ، ص 32.

3 المرجع نفسه ، ص 33 .

**3-3-3 نظرية "مور Moor للمهن التخصصية أوارها و قوانينها":**

تقوم هذه النظرية على عرض أكثر تعمقا لسوسيولوجية المهن الحرة مؤكدا على الدور الذي يلعبه الفرد في الحياة المهنية من خلال الخبرة الذاتية المكثفة التي يكتسبها من ممارسة المهنة .

ولقد شهد سنة 1971 مجموعة من الأبحاث التي اهتمت بدراسة المهن من بينها :

**3-3-1-دراسة اليوت كروز :**

ارتكز في دراسته على عدة اعتبارات أساسية:اهتم في الاعتبار الأول بتطور المهن الحرة عبر العصور و العوامل المؤثرة في تغير البناء المهني ، وتعرض في الاعتبار الثاني لدراسة و تحليل مفاهيم الوعي المهني و الايديولوجية المهنية ، و أخيرا عرض "كروز" في الاعتبار الثالث لبعض المجالات المهنية من حيث خصائصها ومقوماتها في قطاعات الصحة والقضاء والجيش والصناعة والفنون والخدمات العامة<sup>1</sup>.

**3-3-2 دراسة فريديسون :**

اهتم بجمع دراسات متنوعة لحالات مهنية مثل مهن المهندسين ورجال الدين وأساتذة الجامعات ومهن الخدمات العامة وكثير من هذه الدراسات اهتمت بدراسة المهنة والعلاقات المهنية داخل المهنة الواحدة من جانب وبين المهن بعضها ببعض من جانب آخر.<sup>2</sup>

**4-خصائص المهن الحرة :**

تجتمع المهن الحرة على خصائص معينة تميزها عن غيرها من الأنشطة الأخرى في المجتمع ، فمن جهة أولى وبصرف النظر عن إشكال ممارسة المهنة الحرة فان القائم بهذه المهنة هو دائما شخص طبيعي ،بل وحتى إذا اتخذت الممارسة شكل الشركة فان ذلك يتم عادة بواسطة شخص طبيعي .

<sup>1</sup> د- كمال عبد الحميد الزيات ، العمل و علم الاجتماع المهني ، مرجع سبق ذكره، ص 173 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 176 .

ومن جهة ثانية يمارس صاحب المهنة الحرة نشاطا ساميا ذات تفوق ذهني يستلزم لمباشرته تكوينا طويلا وحدا اذنى من الدراسة العلمية او الفنية .

ومن جهة ثالثة فان النشاط المهني هو بطبيعته نشاط مدني وهذا ما يميزه عن الأنشطة التجارية او الصناعية وعليه فالأصل ان تخضع المهن الحرة لقواعد القانون المدني باعتبارها أعمال مدنية طالما كان أصحابها يمارسونها في إطارها الطبيعي المتعارف عليه ،ويرجع ذلك إلى أن ما يقدمه هؤلاء من أعمال أو خدمات للأشخاص غي مسبوقه بشراء. بل هي نتاج مجهودهم الذهني ومالديهم من علم وخبرة<sup>1</sup> على ان النشاط التجاري لأصحاب المهن الحرة غير مستبعد تماما ،لكن يجب ان يظل ثانويا بعبارة أخرى يظل الطابع المدني لأعمال المهن الحرة قائما ولو اقتترنت مزاولتها بأعمال أخرى ذات صيغة تجارية.

وأخيرا فان صاحب المهنة الحرة يمارس نشاطه على وجه الاستقلال وهو ما يضمن للعميل إن علاقته مع صاحب المهنة الحرة لا تخضع لأي توجيهات خارجية<sup>2</sup>.

### 5-مقومات المهن الحرة :

ان كل باحث ودارس لطبيعة النشاط في المهن الحرة يستطيع ان يقف ويستنتج المقومات الأساسية الآتية :

-يجب ان يتمتع كل من يزاول المهنة بمستوى عالي من الكفاءة العلمية والعملية والاستعداد الذهني والخبرة العملية الطويلة التي تتناسب مع أهمية وخطورة المهنة التي سيؤديها للمجتمع.

-شعوره بمسؤولية الدور والخدمة التي يقدمها للمجتمع وقدرته على تحمل هذه المسؤولية -شعور واعتراف من أفراد المجتمع بأهمية الدور والخدمة التي يقدمها ، وذلك عن طريق الاستمرار في طلب هذه الخدمات التي يؤديها أفراد المهنة الواحدة.

<sup>1</sup> د- محمد السيد الفقي ، تحرير خدمات المهن الحرة ، مرجع سبق ذكره ص 10 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 11 .

-اعتراف الدولة بهذه المهنة والدور الذي يلعبه أعضاء كل مهنة والعمل على تنظيمه وضبطه .

-تجمعات أو منظمات مهنية تشرف على تنظيم وضبط العمل المهني ورفع مستواه وحماية أفراد المهنة الواحدة ، والعمل دائما على رفع مستواهم العلمي والعملية والمادي .

-مجموعة من القواعد والمبادئ والتقاليد التي تحكم السلوك المهني لأعضاء كل مهنة والمحافظة على كرامتها . والعمل على بث الطمأنينة في نفوس أفراد المجتمع المتعاملين مع أعضاء كل مهنة و الطالبين لخدماتها .<sup>1</sup>

-مجموعة من المستويات والمعايير للأداء ، يكون متعارف عليها لتكون مرشدا وحكما صادقا لدقة العمل الذي قام به والمستوى العملي الذي وصل إليه حتى لا يتهم بالإهمال .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د-هاني دويدار ، أثر اتفاقية العامة للتجارة في خدمات (GATS) في المهن الحرة ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2001 ، ص 91 .

<sup>2</sup> د- هاني دويدار ، المرجع نفسه ، ص 91 .



## خلاصة الفصل:

من خلال عرضي لهذا الفصل يتبين ان المهن الحرة هي كل عمل يمارسه صاحبه لحسابه الخاص ويهدف من خلاله إلى تقديم خدمات عامة معتمدا على تخصصه وخبرته حيث تطورت عبر التاريخ وشهدت الحياة المهنية ظهور أقدم المهن بداية من العصور الوسطى إلى يومنا هذا كما تناولت في هذا الفصل أهم النظريات التي فسرت المهن الحرة من بينها النظرية الوظيفية والتفاعلية الرمزية إضافة إلى التطرق لأهم الخصائص التي تتميز بها كالاستقلالية أثناء ممارسة النشاط المهني وأخيرا استعرضت المقومات التي تقوم عليها كاعتراف الدولة بهذه المهنة والدور الذي يلعبه أعضائها من اجل تحقيق متطلبات الزبون وتلبية حاجياته اليومية .

## الفصل الثالث: النقل وأهميته في المجتمع

### تمهيد

- 1- مفهوم النقل
- 2- التطور العام لوسائل النقل
- 3- أنواع النقل
- 4- وسائل النقل
- 5- أهمية النقل

### خلاصة

## تمهيد:

يعتبر النقل قطاع اقتصادي قائم بذاته لما يقدمه من خدمات ضرورية للمجتمع سواء كان نقل البضائع أو نقل المسافرين ويعتبر هذا الأخير أحد الأنشطة المتداخلة بشكل مباشر في الحياة اليومية حيث تختلف وسائل النقل باختلاف الأنماط إلا أن الأكثر تداولاً والأكثر استعمالاً هو النقل عبر الطرق لما يكتسبه من مرونة سعرية واستعمالته كالنقل بالحافلات، القطارات بأنواعها، السيارات.....الخ.

فيمتاز بكونه إحدى المتطلبات الأساسية لكل مجتمع باعتباره خدمة اجتماعية بالدرجة الأولى وأحد مصادر الرفاهية لتحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال إشباع حاجاتهم المختلفة. ولهذا سنتعرف في هذا الفصل إلى ماهية النقل من مفهوم وأنواع ووسائل كما سنتناول تطور وسائل النقل وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

## 1- مفهوم النقل:

في البداية يمكن تلخيص اهم التعاريف التي تناولت موضوع النقل ومن بين هذه التعاريف نذكر:

يعرف الباحث المصيري الحسن عبد الغني النقل على أنه: " نشاط اقتصادي يتعلق بحركة الأشخاص والأشياء من مكان إلى آخر مقابل أجر مدفوع ومتفق عليه".<sup>1</sup>

كما يشير Maurice Bernadette على انه: "وسيلة لنقل مادة أو كمية أو عدد من الأشخاص من منطقة إلى أخرى تختلف باختلاف وسيلة النقل ذاتها، وأنه يعتبر الدعامة الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني، وهو بإنتاجه لخدمة النقل يخلق المنفعة وينشر العمران ويساعد على الاستمرار كما يؤدي إلى توحيد المجتمع وهو وفق كل ذلك سمة من سمات الدولة القوية"<sup>2</sup>.

ونذكر أيضا من أدبيات الفكر الاشتراكي الذي يولي اهتماما واضحا لقطاع النقل اي يعتبره كارل ماركس: " الفرع الرابع في الإنتاج المادي بعد الصناعات الاستخراجية والتحويلية والزراعية ويقسم النقل إلى نقل الإنتاج الداخلي وهو كجزء من عملية الإنتاج مثلا نقل المعادن الداخلية في الإنتاج من ورشة إلى أخرى، والقسم الثاني يتمثل في النقل العام وهو الذي يقوم بخدمة عملية الإنتاج الاجتماعي باعتباره فرعا مستقلا عن الفروع الاقتصادية الوطني.

من خلال هذه التعاريف التي قدمها باحثون ينتمون إلى مختلف المدارس التي تناولت فيها نشاط النقل باعتباره أحد أشكال الفعاليات البشرية المرتبطة بمستويات متنوعة من التنظيم والتقنيات المختلفة حيث تتفرع هذه التعاريف وتسمح لنا باستنتاج عدد من المؤشرات الرئيسية التي تناولها هؤلاء الباحثون والتي يمكن أن تكون الإطار الواسع والشامل لمفهوم النقل ومن بين هذه المؤشرات نذكر:

<sup>1</sup> عبد المحسن عبد الغني، اقتصاديات النقل، جامعة البصرة، العراق، 1979، ص 15.

<sup>2</sup> مصطفى سليم فاضل، تكلفة النقل والتوطن الصناعي في أفريقيا، القاهرة، دن، دبس، ص 12.

1- الربط بين مناطق الوطن المختلفة الحضرية والريفية.

2- ربط مراكز الإنتاج بمراكز الاستهلاك.

3- اعتبار النقل فعالية إنتاجية.

4- كونه وسيلة وقد يكون هدفا بحد ذاته أحيانا.<sup>1</sup>

كما ينظر إلى النقل والذي يعبر عنه في بعض الأحيان بمصطلح المواصلات على انه: "من الخدمات المهمة جدا لأنها توفر للإنسان سهولة التنقل من مكان إلى آخر، وكلما كانت متطورة ساعدت على سرعة التنقل وحققت الأمان وقلة الوقت المستغرق في الرحلة.<sup>2</sup>

وبمعنى آخر يعرف النقل بأنه نظام حركة الناس والسلع والمرافق والوسائل اللازمة للقيام بذلك، وقد تكون حركة الناس هي الأهم خاصة داخل المدن من خلال ربط العلاقة بين السكان واستعمالات الأراضي، إلا أن نقل السلع والبضائع من مصادرها إلى أماكن تسويقها واستخدامها لا يقل أهمية في مجال التطور والنمو الاقتصادي.

وتتجلى الوظيفة الأساسية للنقل في أنه يوفر حلقة وصل بين البيت ومقر العمل والمدرسة أو الجامعة أيضا إضافة إلى رحلات التواصل الاجتماعي بين الناس والتسويق والتنزه واسباب أخرى كثيرة تتطلب النقل، وتتطلب حركة الناس وجود وسائل نقل من طرق وحافلات وسيارات الأجرة وغيرها من وسائل النقل العام لتسهيل هذه الحركة وتحقيقها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعد الدين عشاوي، تنظيم وإدارة النقل، القاهرة، د.ن، 2007، ص53  
<sup>2</sup> مسعودة بوزيدي، سياسات تخطيط النقل الحضري في إطار ضوابط التنمية المستدامة" دراسة حالة مدينة الجزائر" مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، إدارة أعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009، 2010، ص09.  
<sup>3</sup> شريف محمد ماهر، تخطيط النقل وسياسته " الفعاليات والعوامل الجدارية" إدارة الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص197.

## 2- التطور العام لوسائل النقل:

خضعت وسائل النقل لكثير من التطورات عبر الزمن، فنجد أن العرب قديماً "5000ق.م" كانوا يعتمدون في التنقل بين المدن والسفر على الجمال التي كانت يتم وضع الأدوات الخاصة بهم من خلالها، وكانوا يقومون بالركوب فوقها وتلك الوسيلة كانت تستخدم لأن الناقة هي التي تستطيع تحمل عشاق الصحراء والتنقل فيها بدون شرب الماء حيث أنه يتم الاستراحة في أماكن بعد السير لمدة متواصلة فالجمال لديه القدرة على تحمل العطش لأنه يقوم بتخزين الماء واسترجاعه في الوقت الذي يريده. وفي ذلك الوقت قد يمر ثلاثة أشهر في التنقل من مدينة إلى مدينة أخرى بسبب بطء هذه الحيوانات التي كان يتم الاعتماد عليها دون وجود بديل لهذا.<sup>1</sup>

ومع مرور بعض العصور تم استخدام العربة التي تصنع من الخشب وتسحبها الخيول وهذا الأمر لم يكن متطوراً كثيراً فكان يعتمد على أيضاً في تنقله على الحيوانات مما يأخذ منه شهور طويلاً، بعد ذلك تم استخدام العربات التي أطلق عليها اسم الحنطور.<sup>2</sup>

في القرن 18 قام الأوروبيون باختراع محرك بخاري ليتم تصنيع السيارات وقطارات تعمل بالبخار حيث انتشرت هذه الوسائل بشكل كبير في أوروبا وقتها.

كانت تعتبر هي بداية التطور حيث استمرت السيارات في تطور مستمر في كل عصر بعد عصر آخر حتى أصبحت الوسيلة المعتمد عليها في التنقل من مكان إلى مكان آخر.

وبعد اكتشاف النفط والغاز تطورت وسائل النقل من بناء السفن ومركبات جديدة أكثر تطوراً في أواخر القرن 19، بالإضافة إلى استخدام الطائرة لنقل الأشخاص سنة 1903.

<sup>1</sup> محمد رياض، جغرافية النقل، مؤسسة الهداوي، المملكة المتحدة، 2018، ص27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص28

ومع تطور العصور أصبحت وسائل النقل هي الوسيلة المعتمدة عليها في التنقل بين مكان ومكان وبين دولة ودولة أخرى بصورة أبسط مما كانت عليه سابقا حتى أصبح الإنسان بإمكانه أن يدور حول العالم بالكامل ويتحول في جميع الدول سواء للعمل أو للتنزه حسب ما يرغب به الفرد وهذا الأمر بفضل وسائل النقل والمواصلات.<sup>1</sup>

### 3- أنواع النقل:

تختلف أنواع النقل وذلك على حسب طبيعة التصنيف إذ سنحاول تلخيصها في النقاط التالية:

#### 1.3. تصنيف وفق لمجال التشغيل: ويشمل ثلاث أنواع هي:

- أ- النقل الداخلي: وهو النقل الذي يكون ضمن نطاق الدولة.
- ب- النقل الخارجي: ويسمى أيضا الدولي وهو النقل العابر بين الدول.
- ت- النقل الحضري: وهو النقل الذي يتم داخل حدود المدينة.

#### 2.3. التصنيف وفق للمسار: ويشمل أيضا ثلاث أنواع وهي:

- أ- النقل البحري أو النهري (السفن):
- ب- النقل البري: (طرق، سكك الحديدية، خطوط الأنفاق.....الخ)
- ت- النقل الجوي: (الطائرات بمختلف أنواعها).

#### 3.3. التصنيف حسب القوى المحركة: ويشمل ما يلي:

- أ- عضلي بشري أو حيواني: الدراجة والعربات التي تجر....الخ.
- ب- قوى الطبيعة: كالرياح للسفن الشراعية والتيارات المائية كما هو الحال في الأنهار.
- ت- الطاقة: وقود والكهرباء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>محمد رياض، مرجع سابق، ص28.

<sup>2</sup>حمادة فريد منصور، مقدمة في اقتصاد النقل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1998، ص20.

### 4.3. التصنيف حسب نوعية الخدمة: وتشمل:

أ-لنقل الركاب فقط أو البضائع.

ب-مشتركة:لنقل الركاب والبضائع.

### 5.3. التصنيف حسب مستوى الخدمة:

أ-السرعة: عادية سريعة.

ب-انتظام الخدمة: دائمة، تحت الطلب.

### 6.3. التصنيف حسب طبيعة وسيلة الخدمة: وتشمل النقل العام والنقل الخاص وهو

التصنيف الذي يهتم به المتخصصين في مجال تخطيط النقل الحضري لأن وسائل

النقل العام والخاص تعتبر من العناصر المؤثرة بشكل كبير في عملية النقل بشكل عام

وفي النقل الحضري بشكل خاص.<sup>1</sup>

## 4- وسائل النقل:

### 1.4. قطارات ميетро الانفاق:

يمثل عام 1890 تاريخ بداية اول ميетро يعمل بالطاقة الكهربائية في مسار مستقل في لندن

ومنذ ذلك التاريخ بدأت حوالي 120مدينة في العالم موزعة على أوروبا وروسيا وأمريكا

تدخل ضمن المدن المستخدمة لخطوط مترو الأنفاق، وفي افريقيا تعد القاهرة المدينة الوحيدة

التي تستخدم نظام ميетро الانفاق وحاليا بالجزائر بعد استكمال مشروع الميетро على مستوى

مدينة الجزائر.

ومن مميزات ميетро الانفاق نذكر ما يلي:

أ-يعد أكثر الوسائل اقتصاد للطاقة وذلك بمقارنته بالوسائل الأخرى، وما تحققه كل وسيلة من

خدمة في نقل السكان.

<sup>1</sup>حمادة فريد منصور، مرجع سابق، ص21.



ب- يحتل الميترو من حيث مساحة المسار والحركة والوقوف المرتبة الأولى مقارنة بالوسائل الأخرى، فمن خلال الجمع بين الجر بواسطة الكهرباء والسعة الكبيرة يكون أكثر فائدة.

ت- تكون حركة الميترو تحت سطح الأرض لذا لا تؤثر على طبيعة الحياة فوق الأرض.<sup>1</sup>

ت- يقوم الميترو بدور قائد متكامل في سياسات النقل وتخطيط النقل الحضري، ويمكن أن يكون له دور متكامل إذا صمم بشكل يوفر حركة منتظمة وسهلة لاستعمال المستخدم وفي كل الاتجاهات الأساسية للمدينة.<sup>2</sup>

#### 2.4. القطارات:

يعد توماس دافنبوت اول حداد أمريكي قام ببناء نموذج لخط السكة الحديدية عام 1835 وبعد بضع سنوات جاء المخترع الاسكتلندي روبرت ديفيدسن فبنى اول قاطرة كهربائية بحجم كامل وسارت هذه القاطرة على خط سكة الحديدية تربط بين أدنبره وكلاسكو، ولكن كانت تكلفة الإمداد بالكهرباء عالية جدا، ثم تم تطوير المولد الكهربائي في منتصف القرن التاسع عشر ميلادي، واستطاع هذا المولد من توليد طاقة الكهربائية عالية بتكلفة منخفضة وتم تشغيل اول خط سكة حديدي في مدينة ليتشر فيلد بألمانيا عام 1881، وفي عام 1887 انشأ المخترع الأمريكي فرانك سبراج خط سكة حديدية كهربائي في ريتشموند بفرجينيا وبعد هذا اول نظام خط سكة حديدية كهربائي كبير، وفي عام 1964 تم تشغيل اول قطار كهربائي سريع هو القطار الياباني شنكانسن المعروف بقطار الطاقة النارية، وفي عام 1981 اعتبر قطار "تي جي في" الفرنسي أسرع قطار كهربائي في العالم حيث يسير بيت مدينتين باريس وليون بسرعة تزيد عن 249 كلم /ساعة تستخدم القطارات لنقل المسافرين والبضائع بين المدن البعيدة أو بين الدول، وقد تطورت خدمات النقل عبر السكك الحديدية في الربع الأخير من القرن العشرين سواء على مستوى الأمان والراحة أو السرعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> تامر ياسر البكري، إدارة منشآت النقل والاتصالات، مطبعة دار القادسية، بغداد، 1985، ص40

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص41

<sup>3</sup> تامر ياسر البكري، المرجع نفسه، ص41.

**3.4. سيارات الاجرة الصغيرة:**

تستخدم السيارات على نطاق واسع في عمليات التنقل من مكان إلى آخر سواء كانت السيارات الخاصة أو العامة، وقد تنوعت أحجام تلك السيارات المستخدمة في هذا المجال، فهناك سيارات نقل صغيرة ذات اربع مقاعد والتي غالبا ما تكون حرة الحركة في المدينة، وفي الغالب تزود بعدد يتم بموجبها تحديد اجور النقل حسب المسافة التي يقطعها وفي بعض الدول تعمل على اساس الاتفاق بين السائق والراكب، وفي دول أخرى يوجد جدول في السيارة يحدد فيه أجرة التنقل إلى كل جهة في المدينة، كما توجد في بعض المدن مكاتب تأجير السيارات يتم الاتصال بها لتأجير السيارات يتم الاتصال بها فتؤمن سيارة للمتصل في المكان والزمان المحددين.<sup>1</sup>

**4.4. حافلات النقل الصغيرة (الميكروباص):**

تستخدم في الغالب كوسيلة نقل بين المناطق المختلفة من المدينة، ويتم رسم مسارات لها تغطي كل أجزاء المدينة، وتقوم الجهات المسؤولة عن إدارة وتنظيم النقل بتوزيعها على الجهات المسؤولة عن إدارة وتنظيم النقل بتوزيعها على حسب الكثافة السكانية والمرحلة إلى العمل، ويكتب على كل حافلة رقم الخط والجهة التي يبدأ منها ويصل إليها.<sup>2</sup>

**5.4. حافلات النقل الكبيرة (أوتوباص):**

تعد الحافلات الكبيرة التي تتراوح عدد ركابها بين 40 إلى 100 راكب من وسائل النقل المهمة التي تستخدم بين مراكز المدينة وأطرافها ومنها حافلات النقل ذات الطابقين التي تستخدم في العواصم الكبيرة لحل أزمة النقل، حيث نجد أنه أوتوباص واحد يستوعب ما يقارب ما تحمله 10 سيارات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> احمد عبد السميع علام، علم اقتصاديات النقل، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، ط1، 2009، ص100.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص102

<sup>3</sup> روجي شريف، مبادئ النقل البري (طرق وسكك حديدية) والبحري والجوي والانابيب، د.ط، دن، الاردن، 1997، ص65.

#### 6.4. النقل الجوي:

يستخدم في الرحلات الداخلية وخاصة في الدول الكبيرة مساحة، كما يستخدم في النقل الخارجي بين الدول، وقد ساهم النقل الجوي في تخفيف أعباء السفر وذلك من خلال تقليل زمن تقليل الرحلة وتوفير وسائل الراحة.<sup>1</sup>

#### 7.4. النقل البحري والنهري:

يعتبر وسيلة غير مرنة لأنه يعتمد على مدى توفر المسطحات المائية من البحار وأنهار كبيرة، ويعتبر ذا كفاءة عالية من حيث حجم الحمولة التي تصل إلى الآلاف من الأطنان بالنسبة للبضائع وآلاف الأشخاص، كما يعد أرخص وسائل النقل فعادة ما يستخدم لنقل البترول والمعدات الثقيلة. وقد تستخدم الزوارق والسفن الصغيرة في العمليات التنقل بين أجزاء المدينة الواقعة على ضفاف الأنهار أو المدن الواقعة على الشاطئ.<sup>2</sup>

#### 5- أهمية النقل :

يذكر البعض قول kipIng ان النقل هو الحضارة، كما يؤكد الاقتصادي البريطانيين " الفريد مارشال" أن اهم ثورة تكنولوجية في العصر الحديث هي الثورة التكنولوجية في قطاع النقل، ذلك أن وسائل النقل المعروفة من سكك الحديدية والنقل على الطرق البرية، النقل البحري والنقل الجوي شهدت في القرن العشرين تطورات تكنولوجية غير مسبوقه في التاريخ الإنساني كله.

ويأتي تأثير وسائل النقل في حياة الأفراد من زاويتين هما:

- تعتبر وسائل النقل عاملا محددًا له أهميته القصوى في تحديد اختيارات الأفراد وأسرهم للمكان الذي يقطنون فيه والمكان الذي يعملون فيه.

<sup>1</sup> نفس المرجع سابق، ص 66

<sup>2</sup> نفس المرجع سابق، ص 68.

• تؤثر وسائل النقل بدرجة أو بأخرى على القدرات الشخصية للأفراد في دفع أسعار السلع التي تنقلها هذه الوسائل حيث تدخل تكاليف نقل السلع في أسعار بيعها، ومن جهة أخرى تؤثر تكاليف نقل المواد الخام والسلع الوسيطة في أسعار بيع المنتجات النهائية.<sup>1</sup>

كما يعتبر قطاع النقل أحد أهم القطاعات التي توفر فرص العمل في المجتمع لأن العنصر البشري هو أساس الذي يقوم عليه عملية النقل لما تتطلبه العملية من جهد بشري في إنجاز مهامها ولا بد من توفير مهارات بشرية كافية للقيام بمتطلبات التطور الحاصل في قطاع النقل باعتبار أن الزيادة في مهام هذا القطاع يستوجب أن تقابلها زيادة في العنصر البشري وهذا يعني توفير فرص عمل كثيرة لمختلف الاختصاصات التي يقوم عليها قطاع النقل.

وعليه يعتبر النقل وسيلة مهمة في الحياة الاجتماعية للأفراد من خلال ما يحققه من عملية اتصال وتغيير في السلوك الاجتماعي والحضاري حيث يساهم إلى حد كبير في أحداث التغيير الاجتماعي بين أفراد المجتمع عموماً وذلك من خلال تسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بين الريف والمدينة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. محمد خميس الدوكة، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط2، 2000، ص28

<sup>2</sup> محمد خميس الدوكة، المرجع نفسه، ص29.

## خلاصة الفصل:

إن الهدف من دراسة هذا الفصل هو إبراز الإطار المفاهيم للنقل لتقديم مفهوم أكثر شمولية باعتباره عاملاً مهماً وذلك من خلال الخدمات المتعددة التي يقدمها للأفراد بالإضافة إلى مساهمة في توسيع المدن حيث أصبحت بفضل تقدم النقل مركزاً للنشاط الاقتصادي والصناعي والتجاري ويظهر اعتماد حياة المدن على النقل وخدماته عند تعطل إحدى وسائله في أي وقت بسبب الإضراب مثلاً، كما تناولت في هذا الفصل التطور الذي شهده هذا القطاع عبر العصور إضافة إلى التطرق لأنواع النقل وذلك وفق للعديد من التصنيفات كالنقل الداخلي والخارجي والحضري كما استعرضت أيضاً أهم وسائل النقل من قطارات وحافلات وسيارات الأجرة وطائرات.....الخ.

وعليه فإن النقل يعتبر أحد القطاعات المساهمة بشكل كبير في أحداث التقدم الحضاري عامة والاقتصادي والاجتماعي خاصة باعتباره عاملاً مهماً في حياتنا وأساس نهضة المجتمعات.

## الفصل الرابع: واقع النقل بالسيارات الأجرة في الجزائر ومستغانم.

تمهيد:

### I. مهنة سائقي سيارات الاجرة بالجزائر:

- 1- مفهوم سيارة الأجرة.
- 2- أنواع النقل بالسيارة الأجرة.
- 3- نبذة تاريخية عن مهنة سائقي سيارة الأجرة.
- 4- شروط وكيفية ممارسة خدمة النقل بالسيارة الأجرة.
- 5- الأحكام الخاصة بخدمة النقل بالسيارة الأجرة.

### II. مهنة سائقي سيارات الاجرة بمستغانم:

- 1- تعريف مديرية النقل لولاية مستغانم.
- 2- الموقع الجغرافي لمديرية النقل .
- 3- مصالح المديرية وعدد عمالها.
- 4- مهام المديرية.
- 5- المنشآت القاعدية.
- 6- الهيكل التنظيمي لمديرية النقل.

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعد نقل المسافرين بسيارات الأجرة أحد أهم أنواع النقل التي تفرض نفسها في الواقع نظرا للخدمات المتعددة التي تقدمها للزبائن، ولذلك فإن تنظيم خدمة سيارة الأجرة يهدف إلى توفير خدمة نقل المسافرين بصفة دائمة ومستمرة لأن استغلال هذه الأخيرة لا يخضع إلى تكرارية ومواقف معنية إنما يخضع إلى مستوى الطلب على النقل وحجم التنقلات وبذلك فإنها تهدف إلى استمرارية توفير خدمة النقل، الامن، الراحة والوقت.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى النقل بسيارات الأجرة في الجزائر بصفة عامة وذلك من خلال عرض اهم النقاط من بينها شروط وكيفية ممارسة خدمة النقل بالسيارة الأجرة الأحكام الخاصة بها ثم سنتناول النقل بسيارات في مستغانم بصفة خاصة وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم مديرية النقل والموقع الجغرافي لها إضافة إلى مهامها والهيكل التنظيمي الخاص بها.

## I. مهنة سائقي سيارات الأجرة بالجزائر:

### 1- مفهوم سيارة الأجرة :

هي كل سيارة مرخص لها بالوقوف في الطريق العمومي أو في أي مكان آخر معين لضمان نقل المسافرين وامتعتهم مقابل أجر بناء على طلبهم.

فالسيارات التي تستعمل مسارات أجرة هي سيارات سياحية مسجلة حسب تسلسل عادي وتشمل على ما بين على كل جانب وتتوفر على الأكثر على ستة مقاعد للجلوس باستثناء نقعد السائق<sup>1</sup>.

### 2- أنواع النقل بالسيارة الأجرة:

يمكن تقسيم النقل بالسيارة الأجرة إلى نوعين:

1-2 سيارة الأجرة فردية: تقديم خدمات حسب الطلب بأجرة كراء لا تقبل التجزئة دون تحديد خط السير بواسطة سيارة تحتوي على 04 مقاعد على الأكثر دون حساب مقعد السائق.

2-2 سيارة الأجرة جماعية: تقدم خدمات داخل محيط النقل الحضري وعلى خطوط سير مشتركة بين البلديات وبين الولايات وذلك بأجرة تقسم على مجموع الركاب.

وبذلك فهي تقسم إلى: سيارة أجرة جماعية حضرية، سيارة أجرة جماعية شبه حضرية، سيارة أجرة جماعية ما بين الولايات وسيارة أجرة جماعية بثمانية مقاعد<sup>2</sup>.

### 3- نبذة تاريخية عن مهنة سائقي سيارة الأجرة:

ارتبطت صورة سائق سيارة الأجرة أو الذي يطلق عليه "الطاكسيور" بثقافة الشعبية للمجتمع الجزائري بالعديد من الأفلام الكلاسيكية " كالتاكسي المخفي"، فلسائقي سيارة الأجرة عالم خاص كيف لا وهو الذي يعرف كل الزوايا في النهار والخبايا في الليل، يستمع إلى قصص الناس ويعرف عنهم الكثير.

<sup>1</sup>وليام ووهاي، ترجمة سعد عبد الرحمان الفاضي لأنيس عبد الرحمان، مقدمة في هندسة النقل، النشر العلمي والمطابع، سعودية، 1999، ص160  
<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص161.



ويعتبر أقدم سائق سيارة أجرة في الجزائر هو عابر رأس النعجة من مواليد مدينة قسنطينة فلم تكن مجرد مهنة بالنسبة له بل كانت ثقافة تعبر عن تحضر المجتمع.

فكان سائق الأجرة أنساك يلتزم بارتداء بذلة رسمية وهي عبارة عن طقم وربطة عنق سوداء، اما لون سيارة الأجرة كان اسود.

وفي سنة 1962 كانوا يركبون أشخاص برجوازيين عن طبقة مرموقة لأن القانون في تلك الفترة لم يسمح لأكثر من زبون واحد بالركوب بمعنى أنهم كانوا يتعاملون " بالكورسة" فقط والتسعيرة تتراوح ما بين 300 و400 فرنك وهو مبلغ لم يكن بسيطا تلك الفترة.<sup>1</sup>

وفي بداية السبعينيات تغير لون الطاكسي واصبح ابيض بشريط اخضر اما التسعيرة فقد ارتفعت إلى 10 دج ومن أشهر السيارات في ذلك الوقت هي بيجو 403 و 404 فالجميع كان يقتنيها لقوتها وجمالها.

اما مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات أصبحت السيارات صفراء تقل أكثر من زبون واحد.

فالمهنة أصبحت صعبة خصوصا في الفترة العشرية السوداء فغالبية السائقون كانوا يعملون من الثامنة صباحا إلى غاية الثالثة زوالا فقط خوفا من الأوضاع الحرة آنذاك.

والى يومنا هذا احتفظت سيارة الأجرة باللون الأصفر وأصبحت تقل 4 راكبين بدون سائق بالإضافة إلى تطور هذه المهنة كثيرا خاصة مع ظهور التطبيقات الإلكترونية كتطبيق "يسير".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كلوش وسام، واقع وأفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر " دراسة حالة مدينة باتنة" ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، اقتصاد وتسيير الخدمات، جامعة الحاح لخضر ، باتنة، 2010, 2011، ص15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص16

#### 4- شروط وكيفية ممارسة خدمة النقل بالسيارة الأجرة:

##### 4-1 شروط ممارسة خدمة النقل بالسيارة الأجرة:

يخضع استغلال خدمة سيارة الأجرة للشروط الآتية:

أ- بالنسبة للمستغل: أن يكون حائزا على مايلي:

- ان يكون بالغا سن 25 على أقل.
- سيارة لا يتجاوز عمرها سنة بصفة مالك أو مكثري.
- رخصة استغلال خدمة سيارة الأجرة صادرا طبقا للتنظيم المعمول به إما بصفة مستفيد أو بصفة مكثري.
- دفتر المقاعد الذي تسلمه اياه مديرية النقل بالولاية.
- رخصة الاستغلال حيث يجب أن يرسل طلب رخصة استغلال خدمة سيارة إلى مديرية النقل المختصة إقليميا مصحوبا بالوثائق التالية: نسخة من بطاقة الرمادية، نسخة من رخصة استغلال خدمة سيارة الأجرة ونسخة من دفتر المقاعد.
- يسلم الوالي رخصة استغلال خدمة سيارة الأجرة في أجل مدته شهر من استلام الطلب، وفي حالة الرفض يجب أن يكون القرار مبررا قانونا.
- يجب الشروع في استغلال خدمة سيارة الأجرة في أجل أقصاه شهر من تسليم رخصة الاستغلال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مسعودة بوزيدي، سياسات تخطيط النقل الحضري في إطار ضوابط التنمية المستدامة دراسة حالة مدينة الجزائر، ص

ب- بالنسبة لشركة سيارات الاجرة:

يجب أن تتوفر الشروط الآتية :

1- حاضرة بها ثلاثون سيارة على الأقل لا يتجاوز سنها سنة بصفة مالك أو مكتري، وبالنسبة للشركات التي تقوم بخدمات خارج محيط النقل الحضري في ولايات الجنوب حيث تتكون الحاضرة المطلوبة من خمس سيارات على الأقل عندما يتعلق الأمر بسيارات تنقل في الأراضي.

2- مساحة للخرن والصيانة بصفة مالك أو مكتري وأن لم توجد يمكن شركة سيارات الاجرة أن تبرم اتفاقية تربطها بمقدم للخدمات قصد القيام بالخرن والصيانة، فيجب أن تبلغ مساحات الخرن والصيانة خمسة أمتار مربعة على الأقل لكل سيارة وتستجيب لكل مخططات النظافة والامن طبقا للأحكام التنظيمية المحددة في هذا المجال.

3- مجال بصفة مالك أو مكتري موجه لتسيير نشاط النقل بواسطة سيارة الأجرة.

4- يجب أن يرسل طلب اعتماد شركة سيارات الاجرة إلى مديرية النقل المختصة إقليميا.

5- يبلغ وزير النقل قراره في أجل مدته شهران من استلام الطلب من مديرية النقل للولاية وفي حالة رفض الاعتماد يجب أن يكون القرار مبررا قانونا.

6- يجب الشروع في استغلال خدمة سيارة الأجرة في أجل أقصاه ثلاثة أشهر من تسليم الاعتماد.<sup>1</sup>

4-2- كيفية ممارسة خدمة النقل بالسيارة الأجرة:

بعد استكمال الملف الإبتدائي ودراسته تأتي مرحلة الموافقة والاعتماد.

أ- بالنسبة للمستغل:

بعد استكمال الملف الإبتدائي يقوم طالب استغلال خدمة سيارة الأجرة بتجهيز السيارة بالإشارات والعلامات المميزة.

<sup>1</sup>مسعودة بوزيدي، المرجع سابق، ص78.

### 1- بالنسبة لسيارات الأجرة الجماعية:

تطلى سيارة الأجرة الجماعية باللون الأصفر خاص بسيارة الأجرة.

تحمل سيارة الأجرة على الجزء الامامي من السقف جهاز مضيئاً قائم الزاوية بالنسبة لمحور السيارة تكتب عليه كلمة طاكسي.<sup>1</sup>

يكتب على البابين الاماميين في دائرة قطر لها 30سم من كل جهة في اتجاه عمودي اسم الولاية بحروف ارتفاعها 30سم ويكتب في وسط الدائرة الرقم التسلسلي للولاية بأعداد يكون ارتفاعها 10سم ويكون هذا التسجيل باللون الاسود.

تحمل سيارة الأجرة الجماعية في خلفها صحيفة معدنية بارتفاع 60سم من الأرض يكتب عليها اسم بلدية محل الوقوف بلون أبيض على خلفية سوداء بحروف لا يقل ارتفاعها 10سم.<sup>2</sup>

### 2- بالنسبة لسيارات الأجرة الفردية:

زيادة على التجهيزات والعلامات السابقة:

- لا يجب طلاء سيارة الأجرة الفردية باللون الأصفر.
- جهاز قياس العداد سيارة الأجرة يسجل عليه السعر المطبق والمبلغ الواجب دفعه.
- تحمل سيارة الأجرة الفردية على الجزء الامامي من السقف جهاز مضيئاً قائم الزاوية بالنسبة لمحور السيارة طوله 23سم وعرضه 90سم تكتب عليه كلمة طاكسي.
- يجب أن يشتغل الجهاز عندما يكون العداد في وضعية شاغرة ينطفئ عند وضع العداد في وضع آخر وينبغي أن تبقى الإشرتان المنبهتان الحمراء والبيضاء التي يحتويها الجهاز المضيئ في وضعية قابلة للاشتعال بعد تجهيز السيارات بالاشارات والعلامات المميزة يتوجه الشخص الذي يريد استغلال خدمة سيارة الأجرة إلى مدينة

<sup>1</sup>مسعودة بوزيدي، المرجع سابق، ص80

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص81

النقل المختصة إقليميا والتي تمنحه أمر بالتوجيه إلى هندسة المناجم لإجراء الفحص التقني للسيارة وبعد إجراءه تمنح له هذه الوثائق بطاقة رخصة استغلال سيارة الأجرة صفراء بالنسبة لسيارة الأجرة الجماعية الخضراء بالنسبة لسيارات الأجرة الفردية وتحتوي على المعلومات التالية: الاسم واللقب، العنوان، الصفة (مستغل، مكتري، مكتري وكيل)، رقم تسجيل السيارة، مدة أجر رخصة استغلال سيارة الأجرة ثم المصادقة على دفتر المقاعد وتسجيل المعلومات.<sup>1</sup>

- المتعلقة بالمستغل والمتمثلة في الاسم واللقب، تاريخ ومكان الازدياد، شهادة طبية ومدة صلاحيتها، العنوان، رقم رخصة السياقة، اسم صاحب رخصة استغلال الأجرة ومدة العقد الذي يربطه به، تأشير مصالح الشرطة، صفحة خاصة بسجل التوقيفات النهائية والمؤقتة وتاريخ استئناف النشاط، صفحة خاصة بالمخالفات والعقوبات الخاصة باستغلال خدمة سيارة الأجرة وبهذا تكون السيارة في حالة قانونية.

#### ب- بالنسبة لشركات سيارات الاجرة:

بعد تبليغ مسير الشركة قرار اعتماد الشركة يقوم بتجهيز سيارات الاجرة بالتجهيزات المذكورة سابقا، إضافة إلى ذلك يجب أن تتضمن سيارات الاجرة المستغلة في إطار الشركة على البابين الخلفيين تسمية الشركة أو علامتها وتكون مكتوبة باللون الاسود على خلفية بيضاء وبعد هذا الإجراء يتوجه مسير الشركة إلى مديرية النقل التي تسلمه الأمر بالتوجه إلى هندسة المناجم لإجراء الفحص التقني للحضيرة.

وعليه يتوقف استغلال خدمة سيارة الأجرة على منح الوثائق التالية: بطاقة رخصة الاستغلال، المصادقة على دفتر المقاعد بالنسبة لسائق الأجرة وفق الطريقة المذكورة، تمنح شركة البطاقة المهنية للسائقين الإجراء كما تشغل السيارات التابعة لشركة سيارات الاجرة بشكل الفردي فقط باستثناء ولايات الجنوب حيث يرفض استغلالها بشكل جماعي خارج محيط النقل الحضري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مسعودة بوزيدي، سياسات تخطيط النقل الحضري في إطار ضوابط التنمية المستدامة دراسة حالة مدينة الجزائر، ص 81  
<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 82

## 5- الأحكام الخاصة بخدمة النقل بالسيارة الأجرة:

بعد التطرق إلى تنظيم خدمة النقل بالسيارة الأجرة من شروط وكيفية ممارسة هذا النوع من النقل تأتي الأحكام الخاصة لتسليم رخصة الاستغلال.

## 1- دراسة ملف طلب رخصة استغلال خدمة سيارة الأجرة:

## أ-الدراسة الأولية لملف طلب رخصة استغلال خدمة سيارة الأجرة:

تودع الملفات على مستوى مديرية المجاهدين ويتكون الملف من طلب خطي، شهادة ميلاد، شهادة عائلية، شهادة إقامة، شهادة العضوية او شهادة ابن شهيد، نسخة من شهادة المنحة، صورتان شمسيتان، حيث تقوم مصالح مديرية المجاهدين بتسجيل الملفات وارسالها الى الدوائر المختصة إقليميا لدراستها ومعالجتها، وتقوم لجنة مكونة من عدة هيئات بدراسة الملفات وإبداء رأيها فيما يخص الحالة الاجتماعية لطالب هذه الرخص وتسجل الملاحظات في محضر يرسل إلى مديرية المجاهدين و تسجل الموافقة أو عدمها بالنسبة للطلب.

## ب- الدراسة النهائية لملف طلب رخصة استغلال خدمة سيارة الأجرة:

بعد الدراسة الأولية للملفات من طرف اللجان الفرعية ترسل هذه الملفات إلى الولاية لدراستها من طرف اللجنة الوقائية لحماية وترقية المجاهدين وذوي الحقوق حيث تعتمد في دراستها على ملاحظات اللجان الفرعية وكذا توزيع الرخص على المستوى كل دائر ومدى استغلالها في الخدمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كحلوش وسام ، واقع وأفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر دراسة حالة مدينة باتنة، ص48.

2- الإجراءات الخاصة بمنح دفتر المقاعد:

أ- طلبات الإشتراك:

يجب على كل مرشح لنيل دفتر المقاعد أن تتوفر لديه الشروط التالية:

- أن يكون عمره 22 سنة واطل من 55 سنة وتمدد حدود السن إلى 60 عاما لأصحاب الرخص الذين يتولون استغلالها بأنفسهم.
- أن يكون حائزا على رخصة السياقة منذ أكثر من عامين على اقل.
- أن لا تكون قد سحبت منه رخصة السياقة خلال العامين اللذين سبقا تاريخ إيداع الملف.
- أن يتمتع بصحة بدنية جيدة ودرجة ابصار حسنة يثبتها الطبيب.

ب- التكوين:

يقرر افتتاح دورة التكوين بالتشاور مع مصالح المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد عندما يكون عدد المترشحين المقبولين للتكوين كافيا لغرض برمجة وتنظيم هذه الدورة، حيث ترسل مديرية النقل قائمة المترشحين المقبولين للمديرية المحلية للمركز الوطني للتعليم المهني عن بعد الذي يحدد بدوره تاريخ وأماكن دورات التكوين وإعلام المديرية بذلك. فيخضع المترشحين إلى تكوين تأهيلي لمدة أسبوعين ويتضمن النصوص التنظيمية لمهنة سائق سيارة الأجرة واهم المفاهيم الخاصة بهذه المهنة ثم تقييم المعارف المكتسبة خلال التكوين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>أكلوش وسام، المرجع سابق، ص 49

### 3- تعريف نقل المسافرين بسيارات الأجرة:

#### أ-التعريف المطبقة بالنسبة لسيارات الأجرة الفردية:

يسجل سعر السفرية بالنسبة لسيارات الأجرة الفردية على العداد وتحدد التعريف الأساسية التي تطبق على الخدمات التي تقدمها سيارات الاجرة الفردية بمبلغ 410دج في الكيلو متر الواحد وتضاف إليها التكميلات التالية:

- التكفل حسب المسافة لا حسب كل راكب 6 دج.
- المبلغ الأدنى الذي يقبض 8 دج.
- التوقف للانتظار 15دقيقة 10دج.
- اسعار نقل الأمتعة 4 دج.
- نقل الطرود الصغيرة والأمانة اليدوية التي توضع داخل السيارة مجانا.
- ترفع هذه التعريفات المذكورة أعلاه بمقدار 50 بالمئة ليلا.

#### ب-التعريف المطبقة بالنسبة لسيارات الأجرة الجماعية:

تحدد التعريف الأساسية التي تطبق على الخدمات التي تقدمها سيارات الاجرة الجماعية بمبلغ 100دج في الكيلو متر الواحد عن كل راكب، كما تحدد التعريف الأساسية التي تطبق على الخدمات التي تقدمها سيارات الاجرة الجماعية الحضرية بمبلغ 140دج في الكيلو متر الواحد لكل راكب ويمكن أن تكون هذه التعريفية محل تقييم من طرف الوالي ويقدر على حسب الكثافة العمرانية أو محيط النقل الحضري.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>كلوش وسام، واقع وأفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر دراسة حالة مدينة باتنة، ص51.



## II. مهنة سائقي سيارات الاجرة بمستغانم:

### 1- تعريف مديرية النقل لولاية مستغانم:

تعتبر مديرية النقل هيئة إدارية تقوم بتنظيم وتسيير قطاع النقل على مستوى الولاية، وينظم مديرية النقل للولايات المرسوم التنفيذي رقم 381-90 المؤرخ سنة 1990 المتعلق بتنظيم مديريات النقل في الولايات وعملها.

كما أنشئت مديرية النقل في ولاية وهران وكان عملها جهوي، اما الان تم إنشاء وحدة خاصة بولاية مستغانم تتميز بكل الصلاحيات.

### 2- الموقع الجغرافي لمديرية النقل:

تقع مديرية النقل بالحي الإداري بسلامندر يحدها عدة شركات ومديريات من شمالها مديرية العقارات ومن جنوبها مديرية الطاقة والمعاجم ومن الغرب مباني سكنية ومن الشرق طريق الذهاب والإياب ويتألف مقر المديرية من عمارة ذات 04 طوابق يحتوي على 26 مكتب موزع على 2 مصالح وهي مصلحة النقل البري، مصلحة النقل الجوي والأرصاد الجوية المكلفة بالشؤون البحرية ومكتب إدارة والوسائل.<sup>1</sup>

### 3- مصالح المديرية وعدد عمالها:

#### 3-1-3 مصالح المديرية:

وقد جاء القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 30 ماي 1991 المتعلق بمصالح مديرية النقل للولاية بتنفيذ المرسوم التنفيذي رقم 381-90 السابق الذكر، حيث ينص في مادته الثانية على:

- مصلحة النقل البري.
- مصلحة النقل الجوي والأرصاد الجوية.
- مصلحة النقل البحري في الولايات التي لها اختصاص بحري.

<sup>1</sup>مديرية النقل لولاية مستغانم، سلامندر، سليم سلطان ، مصلحة النقل البري ، 2021/03/31

○ مكتب إدارة الوسائل.

أما عن النقل الجوي فهناك مطار ثانوي بولاية مستغانم وهو غير مستغل حاليا لذا فإن مهام مصلحة النقل الجوي تكاد تكون منعدمة إلا فيما يتعلق بالارصاد الجوية فهناك محطة 1976.

### 3-2- عدد العمال في المديرية:

نوظف مديرية النقل للولاية 41 عاملا منهم 34 موظفا دائما و7 موظفين في إطار عقود ما قبل التشغيل.

نظام العمل في الشركة من 8:00 صباحا إلى 4:30 مساءا اما اعوان الأمن فهم منقسمين إلى فوجين "فوج النهار وفوج الليل" فعملهم بالتناوب.<sup>1</sup>

### 4- مهام المديرية:

وتتمثل مهام المديرية النقل حسب المرسوم المذكور سابقا في:

- ❖ تنسيق وتنظيم مختلف أنماط النقل وتنفيذه والسهرة على مراقبة ومعاينة المخالفين.
- ❖ تسليم الرخص والسندات والاعتماد المقرر بموجب التنظيم المعمول به.
- ❖ جمع كل الإحصائيات المتعلقة بالنقل البري.
- ❖ جمع وتحليل العناصر الضرورية لإعداد مخططات النقل وسياسات الأجرة والسهرة على تنفيذ البرامج المقررة.
- ❖ دراسة ملفات طلبات فتح مدارس تعليم سيطرة السيارات، وتسليم الرخص الخاصة بها ومراقبة نشاطها وتسليم شهادات الكفاءة وتنظيم امتحان رخص السيطرة.
- ❖ جمع وتحليل الإحصائيات المتعلقة بحوادث المرور والأمن عبر الطرقات.
- ❖ السهر على حماية الأملاك العمومية البحرية وتسليم مستندات الملاحة.

<sup>1</sup>مديرية النقل لولاية مستغانم، صلامندر، سليم سلطان، مصلحة النقل البري، 2021/03/31

## 5- المنشآت القاعدية:

### 5-1- النقل البري:

#### 5-1-1- شبكة الطرقات:

تتوفر الولاية على شبكة الطرقات تقدر ب1286.56 كلم، مصنّف على النحو التالي:

- الطرق الوطنية: 427 , 332 كلم .

- الطرق الولائية: 654 كلم.

- الطرق البلدية والمسالك: 142 , 1200 كلم<sup>1</sup>.

#### 5-1-2- المحطات البرية:

**5-1-2-1- محطة جديدة للنقل البري للمسافرين:** من صنف "أ" في مدينة مستغانم شرعت في الخدمة منذ 10 أكتوبر 2012 وخصصت لاستقبال الحافلات العامة على الخطوط ما بين الولايات، أسند تسييرها لشركة تسيير المحطات الجزائر " SOGRAI المساحة الإجمالية 40000 متر مربع منها 1916 متر مربع مبنية.

تتوفر على 20 رصيف الاستغلال 4 أرصفة احتياطية وذات قدرة معالجة 1000000 مسافر سنويا وحركية 30000 مركبة سنويا.

#### 5-1-2-2- محطة القديمة للنقل البري للمسافرين 18 فيفري:

خصصت لإستقبال الحافلات العامة على الخطوط ما بين البلديات، المساحة الإجمالية: 4800 متر مربع منها 1700 متر مربع مبنية.

تتوفر على 13 رصيف للاستغلال و4 أرصفة احتياطية وذات قدرة معالجة 600000 مسافر وحركية 17000 مركبة سنويا.

<sup>1</sup>مديرية النقل لولاية مستغانم، صلامندر. سليم سلطان، مصلحة النقل البري، 2021/03/31

### 5-1-3-السكة الحديدية:

#### 5-1-3-1-شبكة السكة الحديدية:

تتوفر ولاية مستغانم على خط للسكك الحديدية طوله 45 كلم يربط مستغانم بالمحمدية به 4 مواقف haltes ويقطعه 36 ممر غير محروسة و6 ممرات محروسة.

#### 5-1-3-2- نقل المسافرين بالسكك الحديدية:

أن المؤسسة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية smtf علقت نشاطها لنقل المسافرين على خط مستغانم - محمدية منذ تاريخ 16 ديسمبر 1996 وذلك لانعدام المردودية.<sup>1</sup>

#### 5-3-1-3-نقل البضائع بالسكك الحديدية:

ترتبط شبكة السكك الحديدية بواسطة خطوط مخصصة لبعض الشركات الموجودة بالمدينة وهي: الميناء مركب تكرير السكر، مركب طباعة الورق " celpap سابقا، شركة تسويق المواد الحديدية sidern سابقا لكن نشاط هذا النوع من النقل يعتبر منعدمة منذ أكثر من 10 سنوات.

### 5-2-الموانئ:

#### 5-2-1-ميناء مستغانم:

هو ميناء مزدوج ( نشاط تجاري ونشاط بحري) ميسر من طرف مؤسسة ميناء مستغانم Epm أضيف لمؤسسة الميناء فرع EGpp يتمثل دوره في ضمان تسيير الهياكل القاعدية التي لها علاقة بتنمية الصيد البحري بسيدي لخضر وميناء الصيد البحري بصلامندر، ويحتوي على:

- حوضين مساحتهما 300 هكتار من المياه.

<sup>1</sup>مديرية النقل لولاية مستغانم، صلامندر. سليم سلطان، مصلحة النقل البري، 2021/03/31

- حاجز كاسر الأمواج رئيسي طوله 1830م.
- عشر أماكن للرسو بالارصفة للمعاملات التجارية طولها 1376م وعمقها يتراوح ما بين 4.50 الى 8.20م.
- اربع أماكن للرسو متخصصة ( الحبوب ، السكر الاحمر ، زفت والخمور) ومركز خاص بالبواخر من نوع RORO.
- رصيف صيد طوله 130م.
- منحدرين للصيد طوله كل واحد منهما 90م.
- حظيرة للحاويات مساحتها 15000متر مربع.
- وكذا عدة وسائل مادية لشحن البضائع وضمان حركة السفن التجارية.

### 3-5- المطارات:

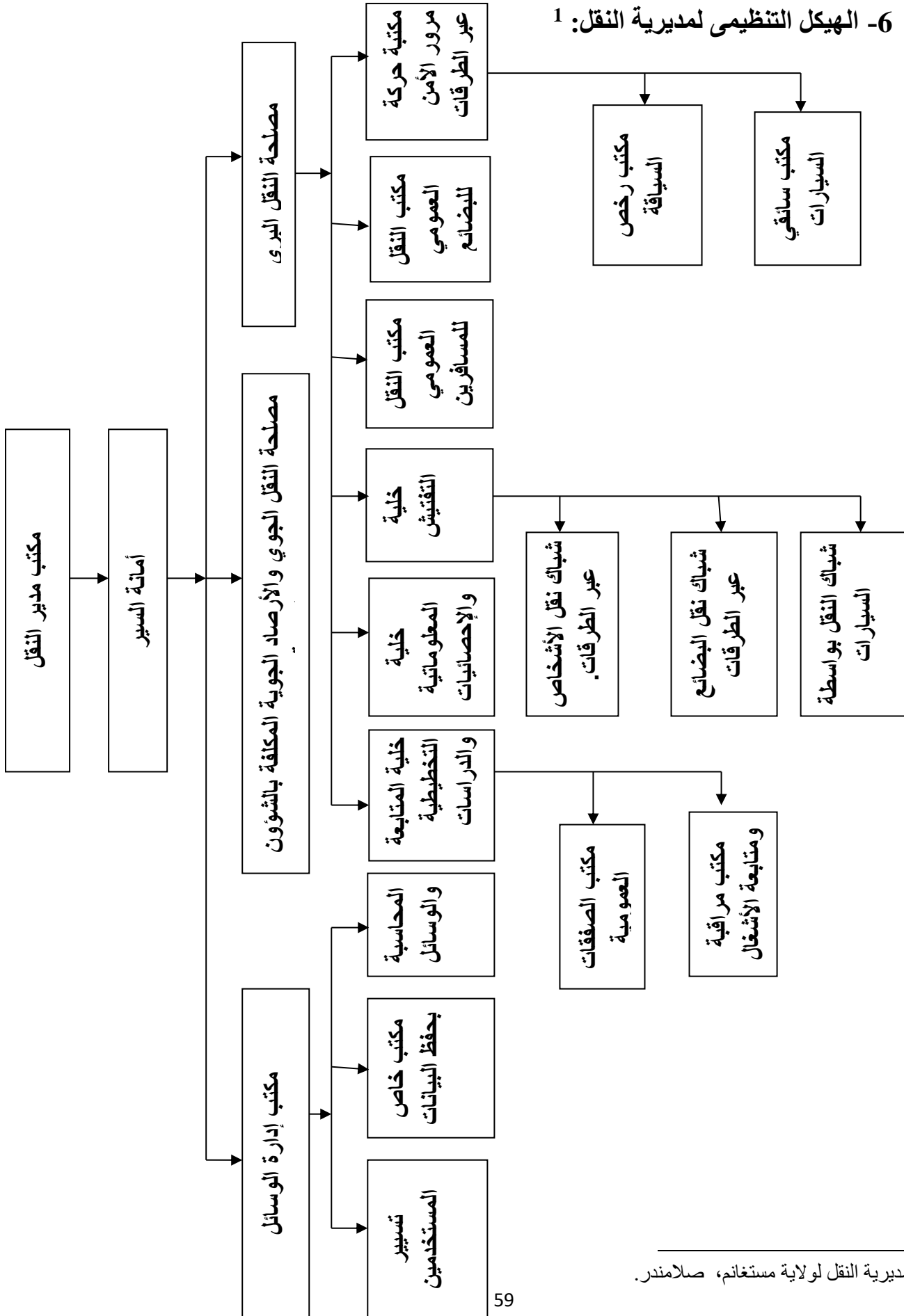
#### 1-3-5- مطار صيادة:

يوجد بولاية مستغانم مطار الملاحة الجوية غير أنه مغلق ويصنف هذا المطار ضمن المطارات المستعملة استعمالا محدد ومن خصائصه:

- المساحة الإجمالية 33 هكتار.
- مدرج رئيسي 1300م طول و 45م عرض .
- مدرج ثانوي 700م طول و 30م عرض.
- مساحة الوقوف والمناورات 10000متر مربع.
- ارتفاع الأرضية 223م.
- مستودع الطائرات الصغيرة وملحقات في حالة متطورة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مديرية النقل لولاية مستغانم، صلامندر سليم سلطان، مصلحة النقل البري، 2021/03/31

6- الهيكل التنظيمي لمديرية النقل: 1



1 مديرية النقل لولاية مستغانم، صلامندر.

## خلاصة الفصل:

ان الهدف وراء دراستي لهذا الفصل هو التعرف على مهنة سائقي سيارات الاجرة في الجزائر بصفة عامة ومستغانم بصفة خاصة وذلك من خلال عرض لتاريخ ظهور هذه المهنة في الجزائر وكذا التطرق إلى الشروط وكيفية ممارسة هذه المهنة بالإضافة إلى تناول الأحكام الخاصة بها ثم انتقلت الى تقديم مديرية النقل لولاية مستغانم من حيث تعريف والموقع الجغرافي وكذلك إبراز مصالح المديرية وعدد عمالها والمهام التي تقوم بها إضافة إلى عرض المنشآت القاعدية والهيكل التنظيمي الخاص بها.

فشروط المهنة تكون بالنسبة للمستغل وشركات السيارات الأجرة ونفس الشيء بالنسبة لكيفية ممارستها اما فيما يخص الأحكام الخاصة لتسليم رخصة الاستغلال تتكون من دراسة ملف طلب رخصة دراسة أولية ونهائية بما في ذلك الإجراءات الخاصة بمنح دفتر المقاعد اما بالنسبة لمديرية النقل فتعتبر هيئة إدارية لها عدة مهام كتنظيم وتسيير قطاع النقل وتتكون من عدة مصالح كمصلحة النقل البري والبحري والجوي وتتكون من 41 عامل يعملون لصالح المديرية المتواجدة على مستوى ولاية مستغانم بصلامندر.

## الفصل الخامس: الواقع المعاش لسائقي سيارة الأجرة في ظل جائحة كورونا.

### تمهيد:

1-منهجية الدراسة وتقنياتها.

2-عينة الدراسة.

3-التعريف بميدان البحث.

4-خصائص حالات الدراسة.

5-تحليل الجدول.

6-تحليل المقابلات الميدانية.

7-نتائج الدراسة الميدانية.

خلاصة الفصل



**تمهيد:**

سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني للدراسة بإعتباره تطبيقاً لما تعرفنا له في الدراسة النظرية فهو الطريقة التي يمكن من خلالها التقرب إلى الظاهرة المدروسة الواقع المعاش وهذا إضافة إلى عرض منهجية الدراسة وتقنياتها وذكر العينة وحالات الدراسة التي إستعنا بها في بحثنا كما سنقوم بتعريف ميدان البحث وتناول أهم خصائص المبحوثين والمتمثلة في السن، الجنس، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الحالة العائلية والخبرة المهنية. كما قمنا بجمع المعلومات الميدانية وتصنيفها وتحليلها لنستخلص مجموعة من النتائج من أجل فهم واقع سائقي سيارة الأجرة في ظل جائحة كورونا.

## 1- منهجية الدراسة وتقنياتها:

## 1-1- منهجية الدراسة:

لقد إتبعنا في الدراسة منهج دراسة حالة ويعتبر من المناهج البحثية العلمية التي تدرس الظواهر والحالات الفردية والثنائية والاجتماعية بهدف تشخيصها، وذلك من خلال المعلومات التي تم جمعها وتتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة، وبالتالي يصل الباحث إلى نتائج ومعالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة متكاملة. ويمكن القول أن دراسة حالة هي البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه. فكل حالة قابلة للدراسة تكون مع المجال الذي تتفاعل داخله وحده، وبالتالي لا يمكن أبدا فهم معاني الجوانب المبحوثين وأهميتهم على مستوى أي حالة خارج إطار المجال الذي تتفاعل فيه.

كما اعتمدت أيضا على المقارنة الكيفية التي تستخدم في البحوث العلمية بهدف وصف الظواهر وتحليلها دون الإهتمام بقياسها عن طريق الأرقام واحصائيات وإنما عن طريق عرض آراء الباحثين والفاعلين في الظاهرة محل الدراسة بالإضافة إلى تحليل الظروف المحيطة بها إنطلاقا من وجهة نظر الباحث عن طريق البيانات والمعلومات التي قام بجمعها من مصادر متعددة.<sup>1</sup>

## 1-2- تقنية الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الذي يفرض علينا استخدام تقنيات معينة لجمع البيانات المعطيات التي يستعين بها الباحث ويستخدمها في التحقق من الفروض المصاغة وصولا إلى النتائج المتعلقة بإشكالية دراسته.

ولذلك يستخدم الباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لإكتشاف وفهم طبيعة الظاهرة الاجتماعية ومتغيراتها، إلا أن طبيعة وخصوصية البحث والفرضيات التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها كل ذلك يفرض عليها إختيار الأداة أو التقنية المناسبة لذلك.

<sup>1</sup> الرفاعي أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، دار وائل، عمان، الطبعة السادسة، 2009، ص: 187.

وبالنسبة للدراسة التي قمنا بها إعتدنا على تقنية المقابلة كأداة للحصول على البيانات من المبحوثين بإعتبارها خطوة مهمة في البحوث الإجتماعية ولاشك أن استخدام المقابلة في كثير من الدراسات السوسولوجية مهم جدا خاصة إذا نعلق الأمر بالدراسات الإستطلاعية لجمع بيانات أولية عن الظاهرة المدروسة.<sup>1</sup>

تعتمد أغلب الدراسات الكيفية على تقنية المقابلة لجمع المعلومات حيث تتحقق المقابلة بين الدراسات الميدانية في أسئلة يلقها السائل وهو الباحث لمعرفة رأي المجيب وهو المبحوث حول موضوع دراسته وبالتالي يعرفها وليام على أنها: "تبادل لفظي بين الباحث والمبحوث أو هي عملية من عمليات التفاعل الإجتماعي".<sup>2</sup>

ولهذا قمت بإجراءها مع سائقي سيارة الأجرة لمعرفة الصعوبات الإجتماعية التي تعرضوا لها في ظل جائحة كورونا وفهم كيفية تعاملهم ومدى تكيفهم مع هذه الظرفية الصعبة.

حيث شملت دراستنا على 11 مقابلة ويتكون دليل المقابلة من 05 أسئلة خاصة بالمعلومات الشخصية أو ما يسمى بالأصل الإجتماعي و17 سؤال خاص بموضوع الدراسة.

<sup>1</sup> جمال أبو شنب، البحث العلمي: مناهج وطرق وأدوات، دار الجامعة، الإسكندرية، بدون طبعة، 2011، ص: 179.

<sup>2</sup> المرجع سابق، ص : 180.

## 2- عينة الدراسة:

إن عينة البحث العلمي هي مجموعة محدودة من الأفراد يختارهم الباحث من مجموعة أكبر باستخدام طريقة إختيار محددة مسبقا، وتعد طريقة جمع العينات واختيارها من أكثر الطرق فعالية لإجراء البحوث، حيث أن من المستحيل أن يقوم الباحث بإجراء دراسته على المجموعة الكبرى من الأفراد والتي تعرف بمجتمع الدراسة.<sup>1</sup>

ولهذا اعتمدنا في دراستي على العينة القصدية والتي تمثل الميل المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة أو بمعنى آخر هي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي التي ينتقيها الباحث من العناصر أو الأفراد في المجتمع لأنه يكون على دراية بأنهم الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة معينة أكثر من غيرهم لأنهم عاشوا المشكلة والعينة من هذا النوع تسمى عينة مقصودة لأن الباحث قصد إختيار عناصرها، فالباحث يقوم باختيار العينات بناء على الحكم الذاتي بدلا من الإختيار العشوائي فهو يعتمد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لإعتبرات علمية أو غير علمية، كما أنها مفيدة للباحث الذي يرغب في الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة كما تساعد أيضا على معرفة آراء المجتمع المستهدف<sup>2</sup>، ولهذا اعتمدت في دراستي على إختيار 11 حالة والمتمثلة في سائقي سيارة الأجرة بمنطقة تجديد لمعرفة الصعوبات التي تعرضوا لها في تلك الفترة.

<sup>1</sup> بلقاسم سلطانية وآخرون ، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص: 318.  
<sup>2</sup> عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، بدون طبعة، 1971، ص: 241.

## 3-التعريف بميدان البحث:

## 3-1-التعريف بمكان إجراء البحث:

لقد أجريت هذا البحث بمنطقة تجديد أو ما يطلق عليها "بقصبة مستغانم" حيث تعتبر من أقدم الأحياء الجزائرية وهو نسيج عمراني مهم لمدينة مستغانم وذاكرة تاريخية لما عرفته المدينة من أحداث طبيعية لا تزال عالقة بذاكرة المستغانميين عام الطوفان وفياضانات وادي عين الصفراء سنة 1927 الطوفان الذي دمر جزءا كبيرا من حي تجديد وهناك مباني بطراز معماري فريد من نوعه لا تزال شامخة رغم مرور أكثر من فرنين من الزمن.

كما أن تجديد كان مسقط رأس أغلبية رموز مستغانم وأعلامها وعلمائها ورجال الفن والمسرح والذين وضعوا بصماتهم في التاريخ الحضري والثقافي للمنطقة وكانوا قد تلقوا تعليمهم الابتدائي في أحضان حي تجديد الذي يعد أول مكان بمستغانم إنطلقت منه شرارة المقاومة الشعبية والفدائية ضد الاستعمار الفرنسي تلك المقاومة التي قادها المواطنون الذين كانوا يسكنون في بيوت قصديرية في مناطق قادوس المداح والسويقة والكاريال وديار الهناء.

## 4-خصائص حالات الدراسة:

إن الوقوف على خصائص المبحوث تمكنا من المعرفة الجيدة بهم، لأنها مؤشرات تفيدنا في التحليل وكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة ومدى ارتباطها فيما بينها.

الجدول رقم 01 : يبين توزيع المبحوثين على الفئات العمرية: السن، الجنس، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الحالة العائلية، عدد الأطفال، الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	عدد الأطفال	الحالة العائلية	مكان الإقامة	المستوى التعليمي	الجنس	السن	المقابلات
16 سنة	01	متزوج	بانوراما تجديت	السنة الثامنة أساسي	ذكر	46	المقابلة رقم 01
12 سنة	03	متزوج	بانوراما تجديت	السنة الثالثة ثانوي	ذكر	38	المقابلة رقم 02
05 سنة	01	متزوج	ديار الهناء تجديت	ليسانس أدب عربي	ذكر	34	المقابلة رقم 03
03 سنة	/	أعز متزوج ب	تجديت	السنة التاسعة أساسي	ذكر	28	المقابلة رقم 04
15 سنة	05	مطلق	تجديت	السنة الثامنة أساسي	ذكر	58	المقابلة رقم 05
15 سنة	02	متزوج	مزهران	السنة الثالثة ثانوي	ذكر	55	المقابلة رقم 06
12 سنة	02	متزوج	تجديت	السنة التاسعة أساسي	ذكر	48	المقابلة رقم 07
04 سنة	03	متزوج	تجديت	السنة الثالثة ثانوي	ذكر	52	المقابلة رقم 08
40 سنة	05	متزوج	تجديت	السنة السادسة ابتدائي	ذكر	64	المقابلة رقم 09
14 سنة	02	متزوج	مزهران	السنة التاسعة أساسي	ذكر	40	المقابلة رقم 10
05 سنة	/	متزوج	مزهران	السنة الثانية ثانوي	ذكر	33	المقابلة رقم 11

نلاحظ من خلال الجدول أن كل حالات الدراسة عبارة عن ذكور ويمكن تفسير هذا من خلال العادات والتقاليد التي تقوم عليها ولاية مستغانم باعتبارها مجتمع محافظ مقارنة بالولايات الأخرى التي تعتبر ممارسة مهنة السياقة للمرأة أمر عادي.

يتضح لي من خلال الجدول أن مستوى الفئة العمرية يتراوح ما بين 28 إلى 64 سنة وهذا يدل على أن مهنة سائقي سيارة الأجرة لا تقتصر فقط على كبار السن بل يمتدونها فئة الشباب أيضا.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ذو مستوى تعليمي متوسط حيث أنهم لم يكملوا دراستهم إلا حالة واحدة لها مستوى جامعي فاتخذت مهنة السياقة كوسيلة لتلبية حاجات عائلته لعدم توفر مناصب شغل. أما بالنسبة لمكان الإقامة نجد أن معظم حالات الدراسة يقيمون بمنطقة تجديت ويمكن تفسير هذا بهدف سهولة التعامل مع الزبون بحكم أنه من أبناء منطقته.

نلاحظ أيضا من خلال الجدول أن نسبة المتزوجون يشكلون الأغلبية، خاصة إذا ارجعنا إلى سن المبحوثين فنجدده ملائم لتكوين أسرة أما بالنسبة لعدد الأطفال فلا يرتبط بالسن فهناك من يبلغ من العمر 46 سنة إلا أنه لديه ابن واحد أما بالنسبة للمبحوث الثاني يبلغ من العمر 55 سنة ولديه ولدان وهذا راجع بالنسبة لنا إلى عدم الزواج مبكرا أما باقي المبحوثين فسنهم يتناسب مع عدد أطفالهم. كما يتضح لي من خلال الجدول أن الخبرة المهنية مرتبطة بسن المبحوث فمثلا الحالة رقم 09 يبلغ من العمر 64 سنة وله خبرة 40 سنة خلال مزاولته المهنة إلا حالة واحدة لا يتوافق سنها مع الخبرة المكتسبة فهو يبلغ من العمر 52 سنة إلا أن خبرته المهنية 04 سنوات فقط وهذا يدل على عدم إلحاقه بالمهنة مبكرا.

## 5-تحليل المقابلات الميدانية:

## 5-1-أسباب اختيار المهنة:

مهنة سائق سيارة الأجرة منتشرة بشكل كبير ولها طلب في سوق العمل فنادرا ما يوجد أشخاص يختارون مهنة السياقة بطريقة عشوائية لكن اغلبهم تنشأ الرغبة لديهم في إتقان مهنة سائق السيارة فمنهم من يختار هذه المهنة حبا فيها وهي بالنسبة له حلم الطفولة منذ الصغر وهناك من يتخذها مثلا عن أبيه الذي يعمل سائق سيارة.<sup>1</sup>

ومن هان نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين المتعلقة بالدافع وراء إختيار هذه المهنة كانت أغلبها تتمحور حول حبهم للسياسة وحب المهنة وهذا ما صرح به المبحوث في المقابلة رقم 01 (46 سنة): "الدافع لإختيار هذه المهنة هو أنني أحبها ولم أكن أعمل وكان بحوزتي رخصة السياقة" والمبحوثين في المقابلة رقم 04، 07، 10 البالغة أعمارهم (28 سنة) (48 سنة)، (40 سنة): "حبي لهذه المهنة" من خلال هذا نستنتج أن إختيارهم لهذه المهنة نابع عن رغبة شخصية وميول ذاتية.

زيادة على هذا نجد تصريحات المبحوثين في المقابلة رقم 02 (38 سنة): "الأب كان سائق سيارة أجرة" والمقابلة رقم 06 (55 سنة): "أخي كان يعمل سائق أجرة" من خلال هذا يتضح لنا أن مهنة سياقة سيارة الأجرة في ولاية مستغانم هي مهنة متوارثة أبا عن جد.

## 5-2-ظروف مهنة السياقة في ظل جائحة كورونا:

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين عن الصعوبات التي واجهوها في ظل جائحة كورونا كانت أغلبها تتمحور حول عدم العمل وهذا ما صرح به المبحوث في المقابلة رقم 02 (38 سنة) "ما خالو ناش نخدموا" والمبحوث في المقابلة رقم 03 (34 سنة) "عدم العمل أثناء أيام الحجر" والمبحوث في المقابلة رقم 04 (28 سنة) "عدم العمل وتدهور الأوضاع

1 - كحلوش وسام، واقع وآفاق النقل بالسيارات الأجرة في الجزائر "دراسة حالة مدينة باتنة"، مذكر مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، إقتصاد وتسيير الخدمات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص: 10.



المعيشية ولا يوجد مدخول" والمبحوث في المقابلة رقم 05 (58 سنة) "لم نعمل في جائحة كورونا" والمبحوث في المقابلة رقم 08 (52 سنة) "التوقف عن العمل وتوقف الدخل والقدرة الشرائية" ومن خلال هذا يتضح لنا أن الصعوبات التي تعرضوا لها سائقي سيارة الأجرة كانت مهنية وإجتماعية بالدرجة الأولى وهذا راجع لتوقفهم المفاجئ عن العمل الذي كان مصدر قوتهم مما أدى إلى تدهور المستوى المعيشي لديهم.

كما نجد تصريحات أخرى للمبحوثين في المقابلة رقم 07 (48 سنة) "الإلحاح للزبائن على ارتداء الكمامة" وللمقابلة رقم 11 (33 سنة) "مع الركاب لعدم تقبلهم للمرض ورفضهم للإجراءات الوقائية" من خلال هذا نستنتج أن هؤلاء المبحوثين قد واجهوا صعوبات مع الزبائن الذين يعتقدون أن فيروس كورونا هو خدعة سياسية إستعملتها السلطة كإستراتيجية رغم الإحصائيات التي تعلن عنها وزارة الصحة يوميا وتزايد عدد الوفاة في تلك الفترة ولحد الآن. فيرفضون إرتداء الكمامة وعدم اتباع للتدابير الوقائية.

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين المتعلقة بكيفية إضفاء وقتك في فترة الحجر الصحي والأعمال التي كنت تقوم بها لملئ فراغك كانت أغلبها تتمحور حول البقاء في المنزل مع العائلة وهذا ما صرح به المبحوثين في المقابلة رقم 01 (46 سنة) والمقابلة رقم 02 (38 سنة) والمقابلة رقم 05 (58 سنة): "كنت معظم أوقاتي نقضيها في الدار أنا والعائلة ولا في السوق عندما أشتري لوازم البيت" كما صرح المبحوثين في المقابلة رقم 03 (34 سنة): "البقاء في المنزل ومررت أغلبية الأوقات بالنوم والأترنت" والمقابلة رقم 08 (52 سنة): "أشاهد التلفاز وأتصفح المواقع على الأترنت" والمقابلة رقم 10 (40 سنة): "الصلاة وقراءة القرآن والجلوس مع العائلة" من خلال هذا يتضح لنا أن هؤلاء المبحوثين ليس لديهم أي دخل من غير مهنة السياقة.

أما في المقابلة رقم 07 (48 سنة) كانت إجابته مغايرة عن الاجابات السابقة "كانت لدينا أعمال قمنا بها وهي ترميم الحي بتجديت وهو (المقصر) بالطلاء" ومن هنا نستنتج أن هذا المبحوث لديه روح تعاونية وتضامنية مع أبناء الحي من أجل المساهمة في إعطاء

صورة راقية عن منطقة تجديت بصفة خاصة ومستغانم بصفة عامة وهذا ما يدل على الجانب الانساني الذي يتحلى به أبناء الحي.

من خلال إجابات المبحوثين تأمين مصاريف العائلة في شهر رمضان نلاحظ أن بعضهم اتخذ الديون كوسيلة لتلبية حاجيات عائلته وهذا ما صرح به المبحوثين في المقابلة رقم 08 (52 سنة): "بالديون" والمقابلة رقم 09 (46 سنة): "كنت نرفد الكريدي ملحانوت" والمقابلة رقم 10 (40 سنة): "نسلم الدراهم والكريدي تع الحوانيت" من خلال هذا يتضح لنا أن العامل اليومي من بينه سائق سيارة الأجرة قد تضرر بالدرجة الأولى جراء هذه الجائحة.

زيادة على هذا نجد تصريحات المبحوثين في المقابلة رقم 01 (46 سنة): "لحسن الحظ أنا في رمضان لا أعمل كسائق أجرة أخدم في الحلويات التقليدية نخدم (الهريسة أي قبل اللوز) بها قمن بتأمين مصروفي الحمد لله بالرغم من الظروف الصعبة وندرة مادة السميد في الأسواق خدمت مدة 14 يوم فقط بدلا من شهر" والمقابلة رقم 05 (58 سنة) "كنت أعمل في الكارنتيكا" ومن خلال هذا نستنتج أن كلا المبحوثين كان لديهم مدخول آخر ولم يجدوا صعوبة في تأمين مصاريفهم خلال شهر رمضان.

كما صرح بعض المبحوثين في المقابلة رقم 03 (34 سنة) كنت مدخر لبعض المصاريف أثناء العمل في الأيام العادية" والمقابلة رقم 07 (48 سنة): "يجب على الإنسان أن يأخذ بقانون النملة مسبقا وأن يأكل الثلث ويدخر الثلثين" ومن خلال هذا يتضح لنا أن كلا المبحوثين اعتمدوا على مبدأ الإدخار والاكتفاء بشراء الضروريات للخروج من الأزمة.

أما فيما يخص الإجابات المتعلقة باصابة أفراد العائلة بجائحة كورونا فأغلبها كانت لا لم يصاب أي أحد بالجائحة وهذا ما صرح به المبحوثين في المقابلة رقم 03 (34 سنة) والمقابلة رقم 09 (64 سنة): "لا والحمد لله".

ومن خلال هذا نستنتج أن أغلبية المبحوثين كانوا يتبعون الإجراءات الوقائية المتخذة من طرف الحكومة.

أما بقية المبحوثين في المقابلة رقم 01 (46 سنة) صرحوا ب: "نعم أصيبت عمتي وزوجها وبناتها بهذه الجائحة" والمقابلة رقم 05 (58 سنة): "أنا أصبت بكورونا لكن 05 % واتخذت الإجراءات الطبية" والمقابلة رقم 06 (55 سنة): "خويا جاته وذهبت" ويمكن تفسير هذا بالشفافية في إجابة من جهة وعدم الالتزام بالتدابير الوقائية من جهة أخرى.

ونلاحظ من خلال إجابات المبحوثين المتعلقة بتدخل النقابة لإيجاد حل لهذه الأزمة أنها كانت أغلبها تدور حول إجابة واحدة ألا وهي تدخلت النقابة إيجاد حل لهذه الأزمة وهذا في المقابلة رقم 01 (46 سنة): "بنظري أن النقابة ضربت علينا" والمقابلة رقم 02 (38 سنة): "عاونتنا" والمقابلة رقم 03 (34 سنة): "تدخلت ولكن لم نجد أذانا صاغية" والمقابلة رقم 05 (58 سنة): "نعم تدخلت نقابة السيارات ووجدت لنا حل" والمقابلة رقم 06 (55 سنة): "نعم تدخلت مستفدتش" والمقابلة رقم 07 (48 سنة): "نعم" والمقابلة رقم 11 (33 سنة): "نعم لكن دون جدوى" ومن هنا يتضح أن المبحوثين اعترفوا بالدور الفعال الذي قامت به النقابة لمساعدة السائقين.

### 5-3-المساعدات المقدمة:

أكد جميع المبحوثين فيما يخص المنحة المقدمة من طرف الحكومة على أنها لم تكن كافية وهذا ما جاء في المقابلات رقم 01 (46 سنة): "الحكومة كثر خيرها بصح هو مبلغ رمزي لا يكفي"، والمقابلة رقم 02 (38 سنة): "شوية تغلق باب فقط مشي كلشي مقدتناش قليل بزام" والمقابلة رقم 03 (34 سنة): "غير كافية وهي بمثابة ذر العيون في الرماد" والمقابلة رقم 04 (28 سنة): "لم تكن كافية" والمقابلة رقم 05 (58 سنة): "المنحة المقدمة من طرف الحكومة نسبة قليلة" والمقابلة رقم 06 (55 سنة): "كانت قليلة بزاف" والمقابلة رقم 07 (48 سنة): "لم تكن كافية وانتظارها كان يدفعنا للديون" والمقابلة رقم 08 (52 سنة): "غير كافية" والمقابلة رقم 09 (64 سنة): "والله كانت قليلة بالنسبة للعائلة وخاصة الكراء" والمقابلة رقم 10 (40 سنة): "غير كافية لتلبية الحاجات" والمقابلة رقم 11 (33 سنة): "لا لم تكن كافية حتى لأسبوع واحد" ومن هنا نستنتج أن المساعدات التي قدمتها

الدولة غير كافية وهي مجرد مبلغ رمزي ولا يستطيع السائق من خلاله تلبية حاجاته حتى لأسبوع واحد.

#### 4-5- استراتيجيات السائقين:

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين المتعلقة بالاستراتيجيات المتبعة من قبل السائقين للخروج من هذه الأزمة تتمحور حول إتباع البروتوكول الصحي وهذا ما صرح به المبحوث في المقابلة رقم 04 (28 سنة): "الإلتزام بالوقاية" والمقابلة رقم 06 (55 سنة): "إتباع البروتوكول الصحي" والمقابلة رقم 09 (64 سنة): "الوقاية والاحتياط وعدم المصافحة" ومن خلال هذا يتبين لنا أن المبحوثين إستعانوا بالاستراتيجيات الصحية والوقائية للخروج من الأزمة كوضع المعقم وإرتداء الكمامة وتجنب التجمعات.

كما نجد تصريحات أخرى للمبحوثين في المقابلة رقم 02 (38 سنة): "تفاهمنا وخرجنا خدمنا واحد دار القلب لآخر مكاش حل آخر" والمقابلة رقم 10 (40 سنة): "العمل أونواغ".

من خلال هذا نستنتج أنهم اتخذوا العمل بطريقة غير شرعية كحل للخروج من الأزمة.

أما بالنسبة للمبحوثين في المقابلة رقم 01 (46 سنة): "معرفة التصرف في المصاريف والإلتزام بالأمر الضرورية فقط" أما المقابلة رقم 07 (48 سنة): "شراء المستلزمات الضرورية وعدم التبذير" ومن هنا يتضح لنا أن المبحوثين إتبعوا استراتيجيات مختلفة وكل حالة إتبعته الطريقة التي تسمح من الخروج من هذه الأزمة، كعدم الإسراف والتبذير والإكتفاء فقط بالضروريات والآخر فضل العمل بشكل غير رسمي رغم خطورة الأمر لكن بالنسبة له هذا هو المخرج الوحيد ولتلبية حاجة المواطنين في النقل ولم نجد بالواقع اعتراض من طرفهم فجميع المواطنين يتفهمون الأزمة التي يواجهها أصحاب المهن الحرة.

## 5-5-ظروف إستئناف العمل:

يتضح من خلال إجابات المبحوثين حول إمكانية ممارسة العمل بطريقة غير شرعية أن معظمهم لم يستأنف العمل وهذا ما جاء في المقابلات رقم 01، 03، 04، 06، 07، 08، 09، 11: "لم أعمل بطريقة غير شرعية وهذا خوفا من حصول كارثة وأكون أنا أول مسؤول" ومن هنا نستنتج مدى حرص المبحوثين على أمن وسلامة المواطنين وعلى المبادئ الإنسانية التي يتحلوا بها رغم الظروف الصعبة التي واجهتهم المتمثلة في قلة الدخل وعدم وجود المال.

## 5-6-مستقبل هذه المهنة:

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين المتعلقة بالتفكير في تغيير المهنة جراء جائحة كورونا أن أغلبهم فكر في تغييرها وهذا ما صرحوا به في المقابلات رقم 01، 02، 03، 05، 06، 08، 10، 11: "نعم فكرت في تبديل الحرفة لأن الأمر طال لحسن الحظ الحكومة قامت برفع الحجر تدريجيا والسماح بالعودة للنقل الحضري بشرط التدابير الوقائية والسماح بركوب 03 أفراد فقط" ومن هنا نستنتج أن سائق سيارة الأجرة تضرروا كثيرا جراء الإجراءات الصارمة التي فرضتها الحكومة وهذا مادفعه للتفكير في تغيير مهنته والبحث عن طرق ووسائل أخرى للخروج من الظروف الصعبة التي تعرض لها.

## 6-نتائج الدراسة الميدانية:

بعد قيامي بتحليل المقابلات التي أجريتها مع سائقي سيارة الأجرة لا بد من مناقشة الفرضيات التي سبق طرحها والمتمثلة في فرضيتين:

1. الفرضية الأولى للدراسة نصت على: لقد أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على أصحاب المهن الحرة خاصة سائقي سيارات الأجرة مما تسبب في عدة مشاكل إجتماعية ومن مؤشرات هذه الفرضية التي طرحناها في أسئلة المقابلة هي الظروف المهنية والصعوبات الإجتماعية التي تعرضوا لها في ظل جائحة كورونا وهذا ما لاحظناه في تصريحات

المبوحين في السؤال المتعلق ب"ما هي الصعوبات التي واجهتموها في ظل جائحة كورونا؟" فأغلب إجاباتهم تمحورت حول عدم العمل وتدهور الأوضاع المعيشية زيادة على ذلك توقف الدخل اليومي بالإضافة إلى المؤشر الثاني المتعلق بالمساعدات المالية المقدمة من طرف الحكومة وهذا ما لاحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق ب: "كيف تقيمون المنحة المقدمة من طرف الحكومة والمقدرة بمليون سنتيم وهل كانت كافية بالنسبة لكم؟" فأغلب إجاباتهم تمحورت حول أنها لم تكن كافية ولم نستطيع من خلالها تلبية حاجياتنا اليومية حيث لا تصل إلى الحد الأدنى للأجر ومن هنا نستنتج أن سائقي سيارة الأجرة تضرروا كثيرا جراء هذه الجائحة مما نتج عنها العديد من المشاكل والصعوبات الإجتماعية بالدرجة الأولى كتدهور المستوى المعيشي رغم المنحة المقدمة إلا أنها لم تكن كافية وكانت مجرد مبلغ رمزي فقط.

إذن فصيغة الفرضية الأولى صحيحة.

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي نصت على: إضطر سائقي الأجرة وضع استراتيجيات للخروج من الأزمة وتجاوز كل الصعوبات ومن مؤشرات هذه الفرضية التي طرحناها في أسئلة المقابلة هي استراتيجيات السائقين وهذا ما لاحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق ب" ما هي الاستراتيجيات التي اتبعتها للخروج من هذه الأزمة؟ فأغلب إجاباتهم تمحورت حول معرفة التصرف والالتزام بالأمر الضرورية فقط وعدم التبذير أما بالنسبة للمؤشر الثاني المتعلق بظروف استئناف العمل وهذا ما لاحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق ب "جائحة كورونا هل أرغمتك على استئناف عملك بطريقة غير شرعية؟" فأغلب إجاباتهم تمحورت حول عدم استئنافهم للعمل ومن هنا نستنتج أن سائقي سيارة الأجرة اتخذوا عدة استراتيجيات كعدم التبذير والاكتفاء بما هو ضروري فقط بالإضافة إلى الاستعانة بالاستراتيجيات الوقائية كالتدابير الصحية زيادة على ذلك العمل بطريقة غير شرعية كحل للخروج من هذه الأزمة. وكذلك التوجه لأعمال مؤقتة مثل مجال التجارة كبيع منتجات غذائية، أو خضر. وعليه يمكننا الإستنتاج بأن الفرضية الثانية صحيحة.

إذن ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها بمنطقة تجديت والتي قمت من خلالها بإجراء المقابلات مع سائقي سيارة الأجرة توصلت إلى النتائج التالية:

- مواجهة سائقي سيارة الأجرة العديد من الصعوبات المهنية والاجتماعية نتيجة الإجراءات الصارمة المفروضة من طرف الدولة.
- تدخل النقابة في إيجاد حلول لهذه الأزمة.
- تقديم الدولة منحة مالية مقدرة ب 10.000.00 دج شهريا إلا أنها لم تكن كافية لتلبية حاجاتهم.
- اتخاذ سائقي سيارة الأجرة استراتيجيات للخروج من الأزمة.
- لقد أرغمت جائحة كورونا بعض السائقين إلى استئناف عملهم بطريقة غير شرعية.
- اتباع سائقي سيارة الأجرة إجراءات وقائية لتفادي انتشار الوباء.
- رغم الظروف الصعبة التي تعرضوا لها إلا أن أغليبيتهم تأقلموا مع الوضع الراهن.
- تفكير سائقي سيارة الأجرة في تغيير المهنة وذلك بسبب الأوضاع الصعبة التي واجهوها.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل الأخير الخاص بالجانب الميداني للدراسة قمنا بالتطرق إلى منهجية الدراسة ألا وهي منهج دراسة حالة بالاستعانة بالمقاربة الكيفية بالإضافة إلى تقنية المقابلة كما تكررنا عينة الدراسة المتمثلة في العينة المقصودة المتكونة من 11 مبحوث ثم قمنا بالتعريف بميدان البحث التي أجريت فيه الدراسة ألا وهو منطقة تجديت إضافة إلى تحليل المقابلات الميدانية من خلال الإجابات المتحصل عليها من خلال حالات الدراسة كما قمنا بمناقشة الفرضيات بالاستعانة بالمؤشرات الخاصة بكل فرضية وصولاً إلى النتائج المستخلصة من خلال هذه الدراسة منها: مواجهة سائقي سيارة الأجرة العديد من الصعوبات المهنية والاجتماعية نتيجة الاجراءات الصارمة المفروضة من طرف الدولة وتدخل النقابة لإيجاد حلول لهذه الأزمة.

وعليه فقد تبين لنا أن الفرضيات التي وضعناها صحيحة وذلك بطرحنا لعدة أسئلة ولقد كانت جل الأجوبة وتفريغها وتحليلها ما يوصنا على تأكيد طرحنا ببناء الموضوع.



## خاتمة:

تعتبر المهن الحرة من بين المهن المتداولة منذ القدم حيث نشأت نتيجة لحاجة الفرد والمجتمع إليها فهي كل عمل مستقل يمارسه الشخص، حيث تعد من بين المهن الخدماتية المساعدة للأفراد في تحقيق ما يرغبون به ومن بين هذه المهن مهنة سائقي سيارة الأجرة لما لها من أهمية في قطاع النقل والتي تفرض نفسها في الواقع بهدف تقديم خدمات متعددة للزبائن بصفة دائمة ومستمرة.

ولهذا قمنا باختيار موضوع بحثنا والمتمثل في الصعوبات الاجتماعية عند أصحاب المهن الحرة في ظل جائحة كورونا "دراسة حالة سائقي سيارة الأجرة بمنطقة تجديت" عن باقي الموضوعات الأخرى نظرا لكوهه موضوع حديث الدراسة.

وعلى هذا الأساس حاولنا قدر المستطاع تحليل وتفصيل معاناة السائقين جراء جائحة كورونا مما دفعهم إلى وضع استراتيجيات للخروج من هذه الأزمة، فتحولوا إلى فاعلين حقيقيين بالمجتمع لمواجهة هذه الأزمة التي يمرون بها، وقدرتهم على إيجاد بدائل واقعية أمام عجز السلطات المحلية في توفير مساعدات فورية لأصحاب المهن الحرة، ومن بين هذه البدائل التضامن الاجتماعي كمساعدة العائلة الكبيرة إضافة إلى تغيير النشاط لمدة قصيرة. وفي النهاية نرجو أن نكون قد وفقنا في تناول هذا الموضوع من مختلف جوانبه محاولين بذلك تقديم صورة واضحة عن هذا البحث رغم الصعوبات التي واجهناها لإتمامه ليكون مرجعا للدارسين والباحثين.

## قائمة المراجع:

### أ-الكتب:

- 1- أحمد بهجت محمد ،المحاسبة في شركات التأمين و محاسبة أرباب المهن الحرة ، مكتبة عين الشمس ، القاهرة.
- 2- احمد عبد السميع علام، علم اقتصاديات النقل، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، الطبعة الأولى، 2009.
- 3- الرفاعي احمد حسين ،مناهج البحث العلمي ، دار وائل ، عمان ، الطبعة السادسة، 2009.
- 4- بلقاسم سولطانية وآخرون، منهجية العلوم الاجتماعية، ب.ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2004.
- 5- تامر ياسر البكري، إدارة منشآت النقل والإتصالات، مطبعة دار القادسية، بغداد، 1985.
- 6- جمال أبو شنب، البحث العلمي: مناهج وطرق وأدوات، دار الجامعية ، الاسكندرية، 2011.
- 7- حمادة فريد منصور، مقدمة في اقتصاد النقل، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1998.
- 8- روجي الشريف، مبادئ النقل البري(طرق وسكك حديدية) والبحري والجوي والانابيب، الاردن، 1997.
- 9- سعد الدين ع شماوي، تنظيم وإدارة النقل، القاهرة، 2007.
- 10- شريف محمد ماهر، تخطيط النقل وسياسته " الفعاليات وعوامل الجدارة" إدارة الجامعة، الإسكندرية، 2006.
- 11- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1971.
- 12- د-عبد الباسط وفا، المعاملة الضريبية لدخل الأشخاص الطبيعيين، دار النهضة، مصر، 2000-2001.

- 13- عبد القادر حلمي ، الضريبة على أرباح المهن الغير تجارية، دار النهضة العربية، مصر، 1963.
- 14- عبد المحسن عبد الغني، اقتصاديات النقل، جامعة البصرة، العراق، 1979.
- 15- كمال عبد الحميد الزيات ، العمل وعلم الاجتماع المهني ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2001.
- 16- محمد السيد الفقي، تحرير خدمات المهن الحرة، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى، 2005.
- 17- محمد خميس الدوكة، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الثانية، 2000.
- 18- محمد رياض، جغرافية النقل، مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة، 2018.
- 19- مصطفى سليم فاضل، تكلفة النقل والتوطن الصناعي في افريقيا، القاهرة.
- 20- هاني دويدار، أثر الاتفاقية العامة للتجارة في خدمات (GATS) في المهن الحرة ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2001.
- 21- وليام ووهاي، ترجمة سعد عبد الرحمان الفاضي لأنيس عبد الرحمان، مقدمة في هندسة النقل، النشر العلمي والمطابع، سعودية، 1999.

#### ب- رسائل علمية:

1. امال باشي ، البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر دراسة سوسيوأنثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقريت ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التنظيم و العمل ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2019/2018.
2. سمير محمد الجزار ، تطوير التنظيم المحاسبي للمهن الحرة لاغراض ربط الضريبة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 1975.
3. عرفان فوزي محمد، المعاملة الضريبية لايرادات المهن الغير تجارية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة حلوان، 2013.

4. كحلوش وسام، واقع وأفاق النقل بسيارات الأجرة في الجزائر " دراسة حالة مدينة باتنة"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، اقتصاد وتسيير الخدمات، جامعة الحاح لخضر، باتنة، 2010-2011.

5. مسعودة بوزيدي، سياسات تخطيط النقل الحضري في إطار ضوابط التنمية المستدامة" دراسة حالة مدينة الجزائر " مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراة في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، إدارة أعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2009.

## الملاحق:

دليل المقابلة حول موضوع الصعوبات الاجتماعية عند أصحاب المهن الحرة في ظل جائحة كورونا "دراسة حالة سائقي سيارة الأجرة بمنطقة تجديت"

### I-معلومات شخصية:

1-السن:

2-الحالة العائلية:

3-المستوى التعليمي:

4-مكان الإقامة:

5-الخبرة المهنية:

### II-أسئلة المقابلة:

س1: في البداية أود أن تحدثني عن مسارك المهني وعن يومياتك في العمل باختصار.

س2: ما الدافع وراء اختيارك لهذه المهنة؟

س3: هل مهنة السياقة أمر سهل بالنسبة لكم؟

س4: ما هي الصعوبات التي واجهتموها في ظل جائحة كورونا؟

س5: كيف كنت تمضي أوقاتك في فترة الحجر الصحي وما هي الأعمال التي كنت تقوم بها لملئ فراغك؟

س6: كيف أمكنك تأمين مصاريف عائلتك في شهر رمضان العام الماضي؟

س7: هل أصيب فرد من عائلتك بجائحة كورونا؟

س8: هل تدخلت نقابة سيارات الأجرة في إيجاد حل لهذه الأزمة؟

س9: كيف تقيمون المنحة المقدمة من طرف الحكومة والمقدرة بمليون سنتيم وهل كانت كافية بالنسبة لكم؟

س10: ما هي الإستراتيجية التي اتبعتها للخروج من هذه الأزمة؟

س11: جائحة كورونا هل أرغمتك على استئناف عملك بطريقة غير شرعية وما السبب في ذلك؟

س12: ما هو موقفك من الإجراءات الوقائية التي فرضتها الحكومة لتفادي انتشار الوباء؟

س13 : هل وجدتم الزبائن مهتمين بارتداء الكمامة؟

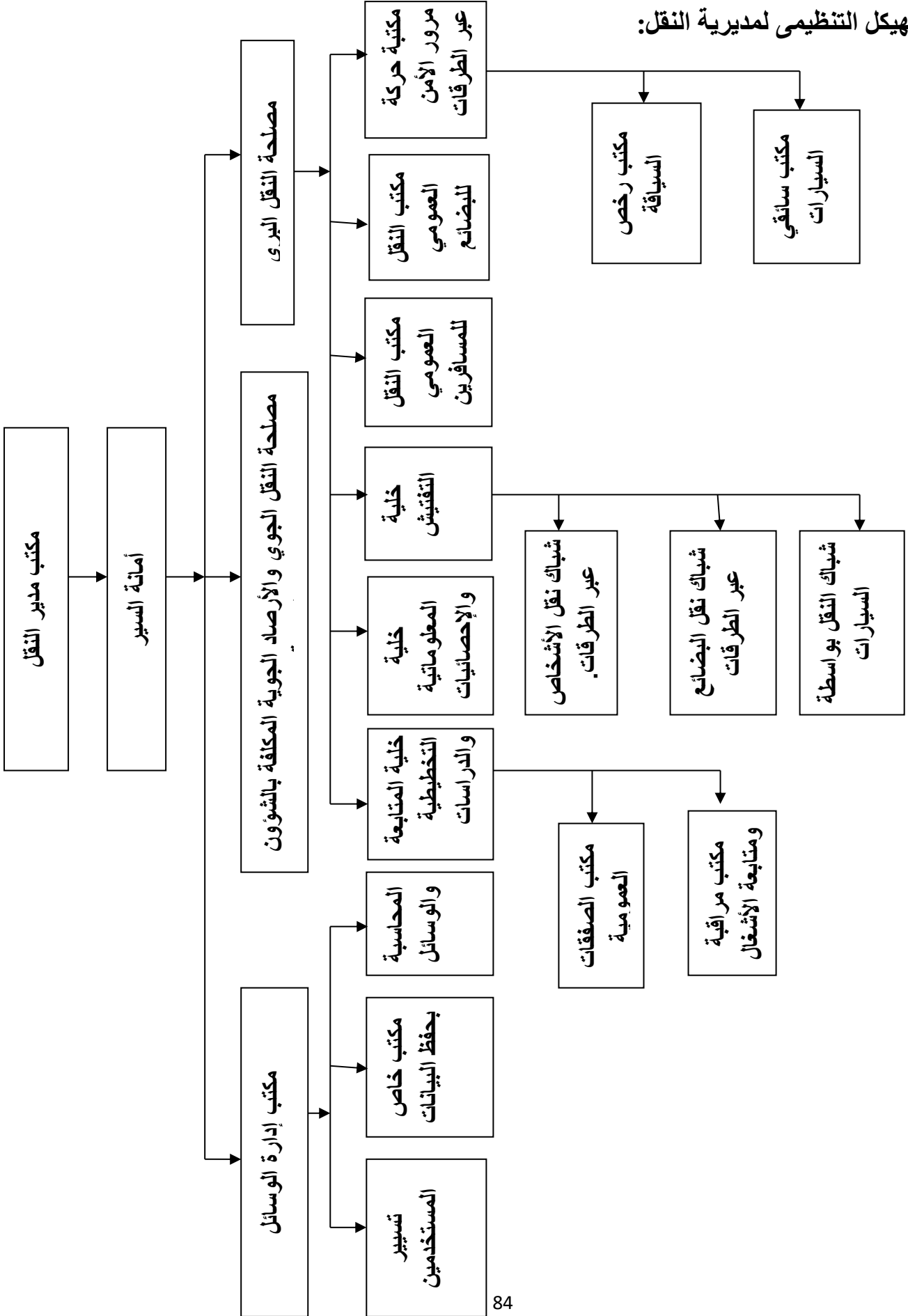
س14: ما هي القواعد التي تتبعها للوقاية من هذه الجائحة؟

س15: هل تكيفت مع ظروف العمل التي فرضتها عليك هذه الجائحة؟

س16: بالنسبة لك، ما هو الحل الممكن لتجاوز هذه الوضعية؟

س17: هل فكرة في تغيير مهنتك جراء جائحة كورونا؟

## الهيكل التنظيمي لطائرة النقل:



الجدول رقم 01 : يبين توزيع المبحوثين على الفئات العمرية: السن، الجنس، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الحالة العائلية، عدد الأطفال، الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	عدد الأطفال	الحالة العائلية	مكان الإقامة	المستوى التعليمي	الجنس	السن	المقابلات
16 سنة	01	متزوج	بانوراما تجديت	السنة الثامنة أساسي	ذكر	46	المقابلة رقم 01
12 سنة	03	متزوج	بانوراما تجديت	السنة الثالثة ثانوي	ذكر	38	المقابلة رقم 02
05 سنوات	01	متزوج	ديار الهناء تجديت	ليسانس أدب عربي	ذكر	34	المقابلة رقم 03
03 سنوات	/	أعزب	تجديت	السنة التاسعة أساسي	ذكر	28	المقابلة رقم 04
15 سنة	05	مطلق	تجديت	السنة الثامنة أساسي	ذكر	58	المقابلة رقم 05
15 سنة	02	متزوج	مزگران	السنة الثالثة ثانوي	ذكر	55	المقابلة رقم 06
12 سنة	02	متزوج	تجديت	السنة التاسعة أساسي	ذكر	48	المقابلة رقم 07
04 سنوات	03	متزوج	تجديت	السنة الثالثة ثانوي	ذكر	52	المقابلة رقم 08
40 سنة	05	متزوج	تجديت	السنة السادسة إبتدائي	ذكر	64	المقابلة رقم 09
14 سنة	02	متزوج	مزگران	السنة التاسعة أساسي	ذكر	40	المقابلة رقم 10
05 سنوات	/	متزوج	مزگران	السنة الثانية ثانوي	ذكر	33	المقابلة رقم 11